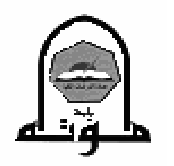


جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

تقويم مقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين والمعلمين في مدينة تبوك

إعداد الطالب

محمد ساعد البلوي

إشراف

الدكتورة دينا الجمل

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمـــالا
لمتطلبات الحصول علـى درجة الماجستير فـــــي
المناهج والأساليب العامة قســم المناهج والتدريـس

جامعة مؤتة، 2011

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى كل من:

والدي حفظه ا   الذي شجعني على متابعة دراستي وقدم لي الدعم المادي والمعنوي.

وإلى والدتي وزوجتي اللتان وقفتا معي في كل لحظة لأنجز هذا العمـل، وتحمـلا معي الكثير من أجلي، وإلى إخواني وأخواتي والى كل من علمني حرفاً.

محمد ساعد البلوي

الشكر والتقدير

الحمد رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى أله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فلا يسعني بعد هذا المشوار الذي لم يخلُ من الصعاب، إلا أن أشكر ا سبحانه وتعالى، الذي أنعم علي بنعمتي الصبر والمثابرة، اللتين تمكنت بهما، من إبراز هذا المجهود إلى حيز الوجود.

وما كان ذلكم ليتم إلا بفضل ا أولا، ثم بفضل مساعدة أستاذتي الفاضلة الدكتورة دينا الجمل حفظها ا ، التي كانت لي خير منير للدرب وخير معين على الصعاب، بكل صدق وأمانة، فجزاها ا عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لزميلي الأستاذ محمد علي القيسي لتفضله على بإبداء الملاحظات والتوجيهات السديدة، التي تتعلق بهذه الرسالة، فجزاه ا عني خير الجزاء.

كما لا يفوتني أن اشكر كل من أبدى لي رأيا أو أسدى لي نصحا ومد لي يد العون والمساعدة .

سائلا المولى عز وجل التوفيق والقبول لهذا العمل .

محمد ساعد البلوي

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

تقويم مقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين والمعلمين في مدينة تبوك.

محمد ساعد البلوي

جامعة مؤتة، 2011

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم مقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط من خلال بناء قائمة بالمعايير التقيمية، ومعرفة مدى توافر هذه المعايير في المقرر من وجهة نظر المعلمين والمشرفين حيث تكونت عينة الدراسة من (93) معلماً، و (14) مشرفاً تربوياً، جميعهم من المناطق التعليمية التابعة لمنطقة تبوك، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانه كأداة للدراسة واشتملت على سبعة مجالات لتقويم المقرر المدرسي، حيث احتوى كل مجال على عدد من الفقرات، وقد تم التأكد من صدقها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصصين، حيث تم الأخذ بآرائهم ومقترحاتهم، وتم التحقق من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من داخل عينة الدراسة تكونت من (20) معلماً و (3) مشرفين تربويين، حيث تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا حيث بلغ في درجته الكلية على المجالات السبع (0.95). وقد خرجت الدراسة بالنتائج الآتية: جاءت جميع مجالات تقويم مقرر الفقه المطور مقبولة تربوياً من قبل المعلمين، وجاء ترتيب هذه المجالات على النحو الآتي: محتوى الكتاب، أهداف الكتاب، الأسئلة التقويمية، الأنشطة والوسائل، ألإخراج الفني للكتاب، طريقة العرض، مقدمة الكتاب، وهذا يعني موافقة المعلمين على فقرات الاستبانة بشكل مرتفع. جاءت جميع مجالات تقويم مقرر الفقه المطور مقبولة تربوياً من قبل المشرفين، وجاء ترتيب هذه المجالات على النحو الآتي: الأسئلة التقويمية، محتوى الكتاب، طريقة العرض، أهداف الكتاب، مقدمة الكتاب، إخراج المقرر الفني، الأنشطة والوسائل، وهذا يعني موافقة المشرفين على فقرات الاستبانة بشكل مرتفع. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين تقديرات المعلمين و تقديرات المشرفين التقيمية في مدينة تبوك للمجالات الواردة في الأداة السبعة باستثناء مجال طريقة العرض حيث وجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين تقديرات المعلمين وتقديرات المشرفين التقيمية على هذا المجال ولصالح المشرفين، وهذا يعني أن تقديرات كلا الطرفين (المعلمين، والمشرفين) جاءت موافقة لفقرات الاستبانة.

Abstract

An Evaluation of Middle Class New Jurisprudence Textbook from the Perspective of Supervisors and Teachers in in the Kingdom of Saudi Arabia

Prepared by: Mohammad Saed Al- Blowy

Mu'tah University, 2011

This study aimed at evaluating the new middle class jurisprudence textbook through developing criteria to check the present criteria available in the textbook from the view point of teachers and supervisors. The sample of the study consisted of 93 teachers and 14 supervisors at the area of Tabouk. In order to achieve the objectives of the study, a questionnaire was developed which integrated seven dimensions containing a number of items for each dimension. Reliability was checked by jury of experts where their comments and suggestions were considered . Validity , however was approved through conducting a pilot study to a sample of 20 teachers and 3 supervisors . The correlation coefficient for the seven dimensions was found as to be 0.95 . The results of the study were as follows : The evaluation of all dimensions was accepted and approved by the teachers and arranged in the following order : content of textbook , objectives of textbook, evaluative questions, activities and aids, textbook layout, method of presentation, and the introduction of the textbook. The evaluation of all dimensions was accepted and approved the supervisors and arranged in the following order: evaluative questions, content of textbook, method of presentation, objectives of textbook, text book introduction, textbook layout, and activities and aids. There are no significant statistical difference (where α=0.05) among teachers estimations and those the supervisors all through the seven dimensions of the instrument except in the dimension of method of presentation. These statistical significant differences were in favor for the estimations of teachers.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة

يعد الكتاب المدرسي أهم عناصر المنهج وأحد مصادر المعلومات بالنسبة للطالب في الحصول على المعلومة، وذلك لأن الكتاب المدرسي ركن رئيس في العملية التعليمية، حيث يعتمد التعليم في غرفة الدراسة بدرجة كبيرة على المقرر الدراسي، ففي المواقف التي لا يتمتع فيها المدرس بما يؤهله للتدريس بكفاءة يصبح الكتاب المدرسي دليلاً وسنداً له في عملية التدريس.

ولأهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية التعليمية فقد سعت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة إلى تطوير الكتب الدراسية بشكل عام ومقررات العلوم الشرعية بشكل خاص، لذا قامت فرق التأليف في الوزارة بتطوير جزئي لمقررات العلوم الشرعية من حيث تضمينها أنشطة صفية ولا صفية ومهارات التفكير وتطويراً أيضاً في الصياغة والتنظيم والإخراج الفني من الأشكال والصور لكل كتاب مدرسي، ومن هذه الكتب التي طالها التغيير والتطوير مقرر الفقه للصف الأول المتوسط.

إن مقرر الفقه - موضع الدراسة - يمر في هذا الوقت بمرحلة تجريبية، وهي مرحلة من مراحل التطوير الناجح، هذا وقد أشار (يونس وآخرون، 2004) إلى أن تقويم الكتاب في المرحلة التجريبية ضروري من أجل تقويمه تقويماً صحيحاً مبنياً على أسس سليمة لكي يتسنى للقائمين على تأليفه أخذ الملاحظات التي تنتج عن تقويمه ليصار إلى تعديلها وتجاوزها.

ولا يتوقف الأمر على أهمية التقويم كعملية آلية بل إن نتائجها تمتد إلى المادة نفسها، حيث يعد الفقه مهماً في حياة الفرد والمجتمع فيحتاج إليه في أمور حياته كلها، وتكمن هذه الأهمية في أن هذا العلم يتناول التشريع الإلهي في جميع مسائل الحياة صغيرها وكبيرها، خاصة وأن حياة المسلم تفرض عليه أن يعرف حكم الشرع في الأمور الجديدة الطارئة في هذا العصر.

ونظراً لأهمية معرفة المسلمين بدينهم، وضرورة تفقههم به، ليتعلموا أحكامـه، ويؤدوا عبادتهم على أكمل وجه انسجاماً مع قول الرسول صلى ا عليه وسلم: (من يرد ا به خيراً يفقهه في الدين) فإن المملكة العربية السعودية ممثلةً بوزارة التربية والتعليم اهتمت بتدريس مقرر الفقه في جميع مراحل التعليم العام، وجعلت له منهجاً مستقلاً ولتدريسه أهدافاً تربوية خاصة، من أهمها " أن يتربى الطلاب علـى محبـة تعلم الأحكام الشرعية وتعليمها والعمل بها ويدركوا شمول الأحكام الشرعية لمختلف نواحي الحياة" (وزارة التربية، 2011).

وحيث إن كتاب الفقه للصف الأول المتوسط مقرر تعرض كغيره من المقررات إلى محاولات التطوير فإن الحاجة ضرورية إلى تقويمه ودراسة واقعه ليحقق بـذلك أهدافه المرسومة.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

لقد عمدت وزارة التربية والتعليم إلى تطوير المقررات في المـواد الدراسـية المختلفة، ولا يخفى على أحد أن التطوير له أسبابه ودواعيه، ومن أهم هذه الأسباب قصور المقررات السابقة عن تلبية حاجات الطلبة والمجتمع، وعدم قـدرتها علـى تحقيق أهدافها بالشكل الصحيح (وزارة التربية والتعليم، 2011).

وتأسيساً على ما سبق فإن الوزارة عمدت إلى التطوير، فهل هذا التطوير جـاء بالشكل المناسب وبما يتجاوز العوائق السابقة، أم سار على نفس الطريقة؟

ويرى الباحث ـ بناء على عمله كمدرس لهذا المقرر ـ بأن هناك ضرورة ملحـة لتقويم المقررات بشكل عام، ومقرر الفقه بشكل خاص، لما له من أهمية تسهم فـي توفير التغذية الراجعة للمعنيين في هذا الشأن، لذا فإن الدراسة ستعمل على الإجابـة عن الأسئلة الآتية:

1. ما تقديرات معلمي الفقه التقيمية لمقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط في مدينة تبوك؟
2. ما تقديرات المشرفين التقيمية لمقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسـط في مدينة تبوك؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين في الحكم على كتاب الفقه (المطور) المقرر على طلاب الصف الأول المتوسط؟

3.1 أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في أنها ستبرز أوجه القوة والضعف في مقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط في ضوء ملائمته لعناصر المنهاج (الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم). أيضاً قد تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على تأليف مقرر الفقه من حيث الوقوف على أوجه القوة والضعف فيه ليصار إلى معالجتها، وأخيراً قد تسهم هذه الدراسة في وضع معايير لتقويم مقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط مما يفيد في حالة إعادة تقويمه وتعديله بصورة مناسبة.

4.1 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تقويم مقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط من خلال بناء قائمة بالمعايير التقويمية التي من خلالها سنقوم هذا المقرر والمستخلصة من جملة دراسات سابقة تناولت موضوع التقويم، ثم تهدف إلى معرفة مدى توافر هذه المعايير في المقرر من وجهة نظر المعلمين والمشرفين.

5.1 حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على المحددات الآتية:

1. معلمو العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك للعام الدراسي 2011/2010.
2. مشرفو العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك للعام الدراسي 2011/2010.
3. كتاب الفقه (المطور) المقرر على طلاب الأول المتوسط لعام 2011/2010.
4. المدارس الحكومية في مدينة تبوك للعام الدراسي 2011/2010.

6.1 مصطلحات الدراسة

استخدمت الدراسة المصطلحات الآتية:

1. التقويم: جمع البيانات والمعلومات والأدلة والشواهد التي تكشف في مجملها عن مدى فاعلية المنهج في بيئات وثقافات متعددة، وفي إطار أهداف محددة (فرج، 2007).

ويعرفه مرعي والحيلة (2011) بأنه: عملية تحديد قيمة المنهاج لتوجيه مسيرة تصميمه، ومسيرة تنفيذه، ومسيرة تطويره، وتوجيه عناصره وأسسه نحو القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة في ضوء معايير محددة سلفاً.

ويعرفه الباحث إجرائياً: الحكم على مقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمين والمشرفين لذلك الصف ووضع توصيات للإصلاح أو التطوير أو التعديل.

2. مقرر الفقه (المطور): هو الكتاب المقرر تدريسه على طلاب الصف الأول المتوسط في التعليم العام خلال العام الدراسي 2011/2010 والذي شمله مشروع التطوير للكتب الدراسية التابع لوكالة التطوير التربوي بوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية.
3. الصف الأول المتوسط: هو الصف الأول من المرحلة المتوسطة التي تقابل المرحلة الأساسية العليا في الأردن، ويقابل الصف السابع الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

يتناول هذا الفصل الحديث عن جزئين أساسين هما: الجزء الأول: الإطار النظري، والجزء الثاني: الدراسات السابقة، وفي الجزء الأول سوف نتناول الحديث عن أهمية التربية الإسلامية بشكل عام والفقه بشكل خاص، وأهداف تدريس كل منهما، ونتطرق كذلك إلى مراحل تطوير المنهاج في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى التحدث عن أهمية الكتاب المدرسي، وكذلك تقويم الكتاب المدرسي وجوانبه الأساسية التي تشملها عملية التقويم.

التربية الإسلامية

يعد تدريس التربية الإسلامية في هذا العصر ضرورة ملحة، ومطلباً هاماً في مجتمعاتنا العربية، إذ يتميز العصر الذي نعيش فيه بكثير من الخير، وكثير من الشر في وقت واحد، فالإنسان يعيش في رفاهية يغبطه عليها سابقوه، ولكنه يغبط سابقيه فيما عاشوا فيه من أمن، وسلام نفسي، ويشكو ما يعانيه هذا الجيل من توتر وصراع، وقلق، وضيق ملك عليه أرجاء النفس.

فقد بين (الحازمي، 2000) أن التربية الإسلامية تمثل المنهج الذي يحقق التطبيق الفعلي للتشريع الإسلامي، لأن الإسلام ليس جانباً علمياً معرفياً فقط، بل يهدف إلى التطبيق العملي، والعلم وسيلة لتحقيق الجانب التطبيقي الصحيح، الذي يرسم للإنسان سبيل الهدى، الذي جاء به جميع الأنبياء عليهم السلام، وآخرهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، الذي قال ا تعالى فيه :{هو الَّذِي بعثَ فِي الْأُميين رسولاً منْهم يتْلُو علَيهِم آياتِهِ ويزكِّيهِم ويعلِّمهم الْكِتَاب والْحِكْمةَ وإِن كَانُوا مِن قَبلُ لَفِي ضلَالٍ مبِينٍ}.(سورة الجمعة، 2)

وقد أشار (عبدالجليل، 2003) إلى أن النبي صلى ا عليه وسلم علم أصحابه ورباهم فأحسن تربيتهم، حتى وصلوا إلى أعلى قمة التفوق التربوي، فأصبحوا يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، كما وصفهم ا تعالى:

{والذِين تَبوءوا الدار والإيمان مِن قَبلِهم يحِبون من هاجر إِلَيهم ولاَ يجِدون فِي صدورِهِم حاجةً مما أُوتُوا ويؤْثِرون علَى أَنفُسِهم ولَو كَان بِهِم خَصاصةٌ ومن يوقَ شُح نَفْسِهِ فَأُولَئِك هم المفْلِحون}.(الحشر، 9).

وتتميز التربية الإسلامية كما أوضح (الشيباني، 1982م ، ص37) عن أي تربية وضعية أخرى في أنها لا يمكن التفكير فيها ولا في فلسفتها إلا في ظل تصور شامل متكامل للكون، والإنسان، والمجتمع، والمعرفة البشرية، والقيم الإنسانية، لأن عملية التربية وأنشطتها المختلفة لا يمكن أن تتم، ولا يمكن حتى تصورها بمعزل عن النواحي التي أصبحت تكون المباحث الرئيسة لأية فلسفة عامة أو فلسفة تطبيقية، والفلسفة التربوية كفلسفة تطبيقية لا بد أن تحدد موقفها من المباحث الفلسفية الرئيسة وهي: مبحث الوجود، ومبحث المعرفة، ومبحث القيم، وأن تتضمن المبادئ التي تصور موقفها من هذه المباحث، وهذا يميز التربية الإسلامية عن غيرها بأن نظرتها واضحة ومميزة لكل من الوجود وفي تصنيفاتها للمعرفة وللقيم مما يجعلها في علو دائم.

وتسعى التربية الإسلامية كمنهج دراسي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العامة ورد ذكرها في دليل المعلم للصف الأول المتوسط (وزارة التربية والتعليم، 2010)، نوجزها بما يلي:

1. أن يعمق الطلاب أصول العقيدة الصحيحة في نفوسهم ويتحصنوا عما يضادها.
2. أن يدرك الطلاب ثمرات الإيمان با ‌ وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والإيمان بالقدر.
3. أن يعمق الطلاب محبة الإسلام في نفوسهم ويدركوا أن التمسك به يحقق السعادة في الدارين.
4. أن يوثق الطلاب صلتهم بكتاب ا ‌ تلاوة وحفظاً وفهماً وتدبراً وعملاً.
5. أن يوثق الطلاب صلتهم بالسنّة النبوية قراءة وحفظاً وعلماً وعملاً.
6. أن ينمي الطلاب محبتهم واقتداءهم بالصحابة رضي ا ‌ عنهم والتابعين لهم بإحسان ويعرفوا حقوقهم.

7. أن يعمق الطلاب عقيدة الولاء والبراء في نفوسهم.
8. أن يكتسب الطلاب مناعة ضد التقليد والتشبه المنهي عنه ويحذروا المؤثرات المفسدة للدين والخُلق.
9. أن يتزود الطلاب بقدر مناسب من الأحكام الشرعية، ويتعرفوا من خلالها على بعض حكم التشريع.
10. أن يطبق الطلاب العبادات والأحكام الشرعية تطبيقاً سليماً.
11. أن يؤكد الطلاب احترامهم لشعائر الإسلام وأحكامه والأماكن المقدسة.

الفقه

الفقه هو احد العلوم الإسلامية المنبثقة من الشريعة الإسلامية عامة، وأحد مناهج التربية الإسلامية المقررة على الطلاب، وأشار (محمد، 1982) بان الفقه هو العلم بالأحكام التي شرعها الله تعالى لتنظيم أفعال الإنسان في كل نواحي نشاطه، واضطرابه فحددت له الحدود، وأقامتها على أساس من العدالة، والصلاحية، والاستقامة، أو هو ما استخرجه العلماء من أحكام شرعية مصاغة بألفاظ من كلامهم، وهو من كلام البشر غير المعجز، كما انه لا يرقى إلى مستوى جوامع الكلم التي وردت بها السنة المطهرة، أو هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية.

وللفقه أهمية كبيرة، لأنه يشمل العبادات، والمعاملات، وهذه الجوانب من أهم ما ينبغي إلمام المسلم به، لأنها تمثل أساسيات الدين، فلا دين بلا عبادة، ولا حياة بلا معاملات، ولا عبادة ولا معاملات بلا أخلاق، ويكشف الفقه عن سر عظمة الشريعة الإسلامية التي تتسم بالوحدة، والثبات، والشمول، والمرونة، وصلاحيتها لكل زمان ومكان. (موسى، 2002).

ولا تقتصر أهمية الفقه على استنباط الأحكام الشرعية من المبادئ العامة والقواعد الكلية، بل إن الأحكام التي ترد مفصلة في الآيات القرآنية والسنة النبوية تحتاج إلى العالم الفقيه الذي يبين المقصود من النص بياناً شافياً ووافياً لأنه ليس كل من يقرأ نصاً من القرآن أو السنة يكون قادراً على فهم المقصود منه، لاحتمال أن يكون فهمه متوقفاً على نص آخر يقيده أو يحدد معناه أو يوضحه.

فالمسلم يتعلم الفقه، ليصحح عباداته، ومعاملاتة مع الناس، ويتعرف عظمـة الدين الذي يتبعه وهو الإسلام، وما يحتويه من أحكام، وما فيه من يـسر ومرونـة، ومراعاة أحوال الناس وشؤونهم (موسى، 2002). أما بالنسبة للمتعلمين فإن أهمية الفقه تكمن في أنه يبصرهم بالأحكام الفقهية المتعلقة بشؤون حياتهم، مع التأكيد على أن هذه الأحكام تثمر في حياة الفرد والمجتمع إلا إذا وجدت طريقها للتطبيق الفعلـي والرعاية من قبل المؤسسات على رأسها المدارس، كما يلعب المعلم دوراً أساسياً في حياة طلابه، فهو القدوة لهم في كل ما يتعلمون.

إذن فالفقه الإسلامي شامل لكل ما يحتاج إليه الناس، فهـو يـشمل الأحكـام المتعلقة بالأسرة، والأحكام المتعلقة بأفعال الناس، ومعاملة بعضهم بعضاً، والأحكام المتعلقة بعقاب المجرمين وحفظ الأمن والنظام والأحكام التي تنظم علاقـة الدولـة الإسلامية بالدول الأخرى، والأحكـام المتعلقـة بـالأخلاق والحـشمة والمحاسـن والمساوئ، لذا فهو شامل لكل ما يحتاج إليه الإنسان، وملم بجميـع مرافـق حيـاة الأفراد والمجتمعات (الموسى، 2001).

وبعد أن تعرضنا للفقه وأهميته فإننا نرى بأن المنهاج الدراسي في المملكـة العربية السعودية قد أعطاه أهمية بأن جعله بمقرر خاص له، يسعى لتحقيق أهـدافاً جلية سنعمل على ذكرها لاحقاً.

وقد أشار عدد من الباحثين (الشمري والساموك، 2005 ؛ موسى، 2002) إلى الأهداف العامة لتدريس الفقه الإسلامي في مختلف المراحل الدراسية، يمكن إجمالها فيما يلي:

1. يتعرف التلاميذ على الأحكام الشرعية التي تنظم حياتهم وعبـادتهم، مثـل: أحكام العبادات: من صلاة، وصيام، وزكاة، وصوم، وحج، وكـذلك أحكـام المعاملات، من بيع وشراء، ومزارعة وهبة .... الخ.
2. تمكين المتعلم من الأداء الصحيح للعبادات، وإتقان ممارسة الشعائر التعبديـة وتطبيق ما درسه التلاميذ وتعلموه تطبيقاً علمياً يرسخ المفاهيم في الأذهان.
3. إحساس التلاميذ بعظمة الإعجاز التشريعي في النصوص الشرعية، ودقتهـا في تحقيق الأهداف التي جاءت بها الشريعة السمحة.

4. تهذيب الخلق، وتصفية النفس، ونمو الوازع الديني، نتيجة ممارسة تلك العبادات في المدرسة وخارجها.
5. تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العبادات لدى الطلاب، حتى يميلوا إلى ممارستها، وحتى تصبح الممارسة جزءا من كيانهم النفسي، وليست المعلومات وحدها هي الطريق الوحيد لخلق هذه الميول، وإنما يجب أن تتخذ بجانبها وسائل أخرى، منها أن يكون المدرس قدوة، وأن يتابع التلاميذ في أداء العبادات.

أما في مجال تدريس مادة الفقه في المرحلة المتوسطة فهناك أهدافاً عامة لتدريسه تتمثل بما يلي (وزارة التربية والتعليم،2011) أن يتربى الطلاب على محبة تعلم الأحكام الشرعية وتعليمها والعمل بها، وأن يحذر الطلاب الجهل بالأحكام الشرعية ويدركوا مفاسده، وأن يتربى الطلاب على مراقبة ا عز وجل في كل أعمالهم، وأن يتيقن الطلاب أن العمل بأحكام الشرع يحقق السعادة في الدنيا والآخرة، وأن يعرف الطلاب أن دين الإسلام هو دين الفطرة والوسطية والشمول والعدل وانه صالح لكل زمان ومكان، وأن يتربى الطلاب على الانقياد لأحكام الشرع والتقرب إلى ا بالطاعات، وأن تقوى صلة الطلاب بالأدلة الشرعية من خلال ربط الأحكام بها، أن تزيد معرفة الطلاب بأحكام الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج... إلى غيرها من الأهداف العامة لتدريس مقرر الفقه في المرحلة المتوسطة، ومن خلال تمعين النظر في الأهداف الواردة نجد أن مقرر الفقه احد العلوم الشرعية المهمة التي تحقق الكثير من الخير للطلبة مما يشير فعلاً إلى أهمية الفقه وضرورة تدريسه بالوجه المطلوب كي يحقق أهدافه على أكمل وجه.

وفي مقرر الفقه للصف الأول المتوسط فقد جاء ليحقق الأهداف الآتية كما ورد في دليل المعلم للصف الأول المتوسط (وزارة التربية والتعليم، 2010) منها: أن يعرف الطلاب علم الفقه وأهميته، وأن يعزز الطلاب معرفتهم بأحكام الطهارة وحكمها، وأن يقوى يقين الطلاب بأهمية الصلاة ومكانتها، وأن تترسخ معرفة الطلاب بصفة الصلاة واهم أحكامها وآدابها، أن يزيد الطلاب معرفتهم بأهم أحكام السهو في الصلاة، وأن تزيد معرفة الطلاب بأهم أحكام الصلوات غير المكتوبة، أن

تتأكد معرفة الطلاب بأوقات النهي واهم أحكامها.... الخ من الأهداف، حيث نجد أن أهداف هذا المقرر تركز بالدرجة الأساسية علـى العبـادات وخـصوصاً الـصلاة وشروطها وكيفيتها وأركانها...، وهذا يشير إلى أهمية ذات المقرر الذي يعلم الطلبة كيفية عبادة ا تعالى على الوجه المطلوب، مما يعني أن هذا المقرر يحقق أهـدافاً سامية تعزز صلة العبد بربه وتزوده بكيفية العبادة تعالى علـى أكمـل طريقـه ووجه.

مراحل تطور المنهاج في المملكة العربية السعودية

مر التعليم العام في المملكة العربية السعودية بمراحل مختلفة من التوسع الكمي والنوعي، وحتى تتواكب هذه البلاد مع حركة النمو العالمية التي تجتاح المجتمعـات كافة، في المجالات العلمية والتقنية والاقتصادية والاجتماعية وتتفاعل معها ايجابيـاً، شكلت هذه الحركة دافعاً قوياً من أجل إحداث نقلة نوعية عالية الجودة في تطـوير التعليم عامة والمناهج خاصة، حيث تمت دراسة واقع التعليم وتـم التوصـل إلـى ضرورة التطوير الذي يراعي تلبية حاجات المتعلمين وحاجات المجتمـع والتهيئـة لسوق العمل. (وزارة التربية والتعليم السعودية، 2010)

ومن هنا جاء المشروع الشامل لتطوير المناهج الذي يهدف إلى تطوير العملية التعليمية التعلمية بجميع أبعادها وعناصرها: مناهج ومعلمين واستراتيجيات تـدريس وبيئة تعليمية تقنية بما يتناسب مع التقدم العلمي والتحولات الاجتماعية والاقتصادية والتغيرات العالمية، ومن ذالك الحاجة إلى الترابط والتكامل بين المـواد الدراسـية، والحاجة إلى إدخال تنمية مهارات التفكير ومهارات الحياة انطلاقاً من أن المتعلم هو المحور الأساسي للعملية التربوية وذلك في إطار القيم والثوابت التي نصت عليهـا سياسة التعليم في المملكة أهدافا ومبادئ وغايات والتي تنطلق من الدين الإسـلامي الحنيف. (وزارة التربية والتعليم، 2011).

لذا سعت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية إلى تطوير المناهج كافة من أجل إحداث نقلة نوعية في الحياة عبـر المنـاهج الدراسـية، وقـد أورد المشروع الشامل لتطوير المناهج في التعليم الأساسي (وزارة التربيـة والتعلـيم، 2011) مبررات تطوير المناهج حيث ردها إلى جملة من الأمور، نوجزها بما يلي:

1. التطورات الداخلية " المحلية"، حيث وضعت المناهج القديمة قبل فترة زمنية مناسبة للظروف الاجتماعية حينذاك، وقـد أدت دوراً بـارزاً فـي خدمـة المجتمع، لكن التطور السريع الذي حصل في المجتمع السعودي مـن حيـث المستوى الثقافي والاقتصادي والتقني وأساليب الحياة اليومية ... كان له الأثر البالغ في تطور كثير من العلاقات الاجتماعية مما استدعى تغيـراً تربويـاً موازياً.
2. التطورات الخارجية في مجالات الاقتصاد والاجتماع والعلم والتقنية والثقافة في ضوئها كلها لا بد من إعطاء أولوية للتعلـيم فـي ميزانيـة الـدول لأن الاستثمار في التعليم يشكل استثماراً في مستقبل البلاد بل في مستقبل البـشرية جمعاء.
3. نتائج الأبحاث التربوية، وحاجة المناهج الحالية إلى التطـوير مـن حيـث ضرورة الترابط والتكامل الأفقيين بين المواد الدراسية، وتحديـد الأهـداف التعليمية بمختلف مستوياتها ومراعاة حاجات المتعلمين ..الخ.

أهمية الكتاب المدرسي

في ضوء ما سبق فإن التغيير حصل في الوقت الحالي في مختلف المناهج في المملكة، ومنها مناهج العلوم الشرعية ومقرر الفقه بشكل خاص، ومن المعلـوم أن هذا المقرر يقع في الوقت الحالي لمرحلة تجريبية من أجل تحسينه وتعديلـه بـشكل مناسب ضمن الأسس العلمية التي يقوم عليها البحث العلمي، لذا لا بد من تقويم هذا الكتاب تقويم موضوعياً سليماً.

تلقى الكتب المدرسية اهتمام الباحثين والمربين باعتبارها دعامة أساسية للتعليم يعتمد عليها كل من المعلم والمتعلم في داخل الصف، ولما كانت الكتب المدرسية من أكثر العناصر التربوية تأثيراً في النشء، فإن الأمر يستدعي الوقوف من حين لآخر للنظر إليها نظرة خاصة لتقويم نتائجها المتفاوتة على الأجيال المتعاقبـة وتـصويب المعوج منها والإبقاء على ما صلح منها (عليمات، 2006).

ويشير (مرعي والحيلة، 2011) إلى أن الكتاب المدرسي نظام كلي يتنـاول عنصر المحتوى في المنهاج ويشتمل على عـدة عناصـر: الأهـداف والمحتـوى

والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المرجوة كما حددها المنهاج.

وتأسيساً على ما سبق فإن الكتاب المدرسي جزء من المنهاج وجانب مهم ومؤثر في حياة المتعلم، فهو يسعفهم داخل الغرفة الصفية وخارجها، وهو مرجعهم الوحيد في بعض الأحيان، فالتعليم يعتمد في غرفة الصف بدرجة كبيرة على الكتاب المدرسي وحيث لا يتمتع المعلم بما يؤهله للتدريس بكفاية يصبح الكتاب المدرسي دليل هذا المعلم وسنده الوحيد، أما بالنسبة للمتعلم فإن الكتاب المدرسي يؤدي دوره بصورة أساسية لعملية التعليم وبطريقة منهجية، وبوصفه من المقومات التربوية للمراجعة والاستزادة من التحصيل واكتساب المهارة (عليمات، 2006).

ويمكن النظر إلى الكتاب المدرسي من خلال عدداً من الاعتبارات يمكن أن نوجزها بما يلي(مرعي والحيلة،2011)

1. الكتاب المدرسي نظام رباعي عناصره أربعة كالمنهاج تماماً.
2. الكتاب أحد عناصر المنهاج، ومن المفروض أن يغطي عنصر المحتوى في المنهاج مع الاستفادة من بقية العناصر.
3. الكتاب هو الترجمة والتطبيق الحقيقيين للمنهاج ويعكس تصورات المنهاج.
4. يعكس الكتاب أسس المنهاج ممثلة بفلسفة المجتمع، ومنظومته القيمية، وأوضاعه الاجتماعية والاقتصادية، ويعكس طبيعة المتعلمين وخصائصهم النمائية، وطبيعة المعرفة التي تناولها الكتاب.

تقويم الكتاب المدرسي

إن عملية تقويم الكتاب المدرسي تتضمن عناصر عدة، تشمل جميع أركان الكتاب المدرسي، وقبل الدخول في المعايير الأساسية في تقويم الكتاب المدرسي، لا بد أن نشير إلى أن بعض الباحثين طرحوا بعض الأسئلة التي يمكن أن تستخدم كمعايير لتقويم الكتاب المدرسي، منهم (الشبلي، 2000).

وهي على النحو الآتي:

1. هل يبدو الكتاب في شكل جذاب من حيث الألوان المستخدمة في الغلاف وعدد وأحجام وأشكال الكلمات المطبوعة عليه؟

2. هل يناسب حجم الكتاب المرحلة العمرية للمتعلم؟
3. هل يناسب محتواه العلمي مستوى نضج المتعلم؟
4. هل محتواه العلمي سليم عملياً ومعلوماته حديثة؟
5. هل الأسلوب اللغوي للكتاب سلس بسيط؟
6. هل أسلوب العرض واضح وشيق يساعد المتعلم على الفهم والتفكير والابتكار؟
7. هل أن الأسئلة والأمثلة كافية وواضحة؟
8. هل أن صور الكتاب وأشكاله التوضيحية كافية جذابة تؤدي كل منها وظيفة محددة؟
9. هل تمثل مادة الكتاب نقلة طبيعية لمادة الكتاب السابق له وتقود بشكل انسيابي للكتاب التالي؟
10. هل يفسح الكتاب المجال لنشاطات أخرى تتولى بعض الخبرات في مجال المادة (كالنشاطات الحرة ... الخ) ويتكامل معها أم أنه استحوذ على جميع الخبرات وأوصد الأبواب أمام أي نشاط آخر؟
11. هل راعت مادة الكتاب بيئة المتعلم وتكاملت معها؟
12. هل تعبر مادة الكتاب عن الأهداف التربوية بجميع مستوياتها؟

وقد أشار كل من (الخوالدة وعيد2011) إلى أن عملية تقويم الكتاب المدرسي المقرر تجرى من خلال المجالات الآتية:

المجال الأول: الإطار العام للكتاب المدرسي المقرر ويشمل الجوانب الآتية:

أ- تصميم الكتاب المدرسي المقرر ويمكن تقويم هذا الجانب من خلال معايير ومؤشرات عدة، منها: مناسبة طريقة التصميم لمادة الاتصال (المعرفة والخبرة التعليمية)، ومناسبة طريقة التصميم لطرائق التدريس وأساليبه، والتنوع في طرائق التصميم.

ب- العلاقات، يسعى المقوم إلى تفحص علاقات الكتاب المدرسي المقرر المتعددة، ولهذه العلاقات محاور عدة، منها:

1. العلاقات المتداخلة في المحتوى ذاته (العلاقات الذاتية) فالتعريف الإجرائي للفقه أو لعلم أصول الفقه لا يضطرب ولا يختلف في الكتاب الواحد، ولا في الدرس الواحد، بل ولا يضطرب في الكتب المدرسية المقررة للمبحث الواحد.
2. العلاقات المتبادلة (البينية)، من أهمها: علاقة الكتاب المدرسي المقرر بالمنهاج، وعلاقة الكتاب المدرسي المقرر بغيره من الكتب المدرسية، وعلاقة الكتاب المدرسي المقرر بالبيئة العلمية (المحلية والخارجية).

ج- المكونات، يتوجه تقويم الكتاب المدرسي المقرر نحو هذه المكونات من حيث: وجودها بصورة عامة، وحجم كل مكون منها، والأهمية النسبية لكل منها، والتناسق والتناغم فيما بينها، من حيث الربط والموقع والاستدلال والاستنتاج.

د- الإخراج الفني: ويقصد به السمات والصفات الظاهرة التي يتم على ضوئها عرض الكتاب المدرسي المقرر، فالمظهر العام للكتاب عامل مهم، لجذب القارىء أو المستخدم له.

المجال الثاني: الموضوعية: أي أن يعرض الكتاب مادة الاتصال: العلمية والخبرة التعليمية وغيرها نقية كما هي، بعيداً عن الصراعات الفكرية والانتماءات المذهبية أو الطائفية أو الإقليمية، فالمعرفة والحقيقة مستقلة بذاتها، تأبى التحيز وترفض الانتصار للهوى، ومادة الاتصال لا تختص بواضعيها في المحتوى الدراسي، ولا لزمن أو جيل، بل توضع للناس كافة وللأجيال المتعاقبة.

المجال الثالث: مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، بمعنى مراعاة فئات المتعلمين المستهدفين من وضع الكتاب من حيث قدراتهم واستعداداتهم، وتتمثل أهمها فيما يلي: المفردات والمصطلحات المستخدمة، المهام وأنواع النشاط، والصور والأشكال المتضمنة، والميول والحاجات.

وبعد رجوع الباحث إلى مصادر متعددة وجد أن معظمها ركزت على معايير عدة، نوجزها بما يلي:

أولاً: الأهداف التعليمية التعلمية: أن الهدف التربوي هو النتيجة النهائية لتعلم ناجح وهو في الوقت نفسه محصلة تشير إلى أن التعليم قد أخذ مكانة فعلاً عند المتعلم، وقد نالت الأهداف التربوية، اهتماماً في كل المجتمعات على مر العصور والأزمان، وأن من أعظم ما تقدمه الأهداف التربوية من وظائف بدرجة عالية بأنها تمهد السبيل نحو اختيار محتوى الخبرات التعليمية، كما أنها تساعد على تحديد المعايير التي في ضوئها تختار المواد، وتنظيم محتوياتها، وتعد أساليب التدريس، والكتب المدرسية، والامتحانات وغيرها (فرج، 2007).

ثانياً: مقدمة الكتاب: للمقدمة أهميتها في الكتاب المدرسي، حيث إنها توجه المتعلم إلى ما ينبغي عمله أثناء دراسة هذا الكتاب وتعد العناية بمقدمة الكتاب مهمة لأنها تعطي المتعلمين فكرة عن الأهداف المرغوبة في مادة الكتاب العلمية، بأسلوب شائق، وجذاب يشد المتعلم إلى مواصلة قراءة الكتاب حتى النهاية (الوكيل والمفتي، 2008)، لذا ينبغي الاهتمام في الكتاب المدرسي بوضع مقدمة لكل مقرر من المقررات الدراسية، لمساعدة المعلم إذا لم يكن هناك دليل للمعلم في الاستفادة من هذا المقرر، ببيان طريقة عرض المادة العلمية، وأسس تنظيم الفصول، إضافة إلى عدد من التوجيهات، والتي فيها توجيه المتعلم إلى ما ينبغي اتخاذه، من أجل الاستفادة من هذا الكتاب في أثناء دراسته.

وقد أشار (مرعي والحيلة، 2011) إلى أن مقدمة الكتاب المدرسي لا بد أن تتبع أسلوب الحوار الذاتي المباشر مع المتعلم والمعلم، وتشتمل أيضاً على الأهداف التعليمية العامة التي سيحققها الكتاب، وتثير دافعية المتعلم للتعلم وتحفزه، وتشير إلى الوحدات والموضوعات الأساسية التي تعالجها مادة الكتاب المدرسي، وأخيراً تبين المبادئ التربوية التي روعيت في تأليف المحتوى وتنظيم المادة التعليمية.

ثالثاً: طريقة العرض: يعد عرض المحتوى ـ المادة العلمية ـ بأسلوب سهل واضح من أهم الأمور التي تسهل على المعلم مهمته التربوية في التعليم. وقد ذكر (الجهيمي، 2010) أن مما ينبغي مراعاته في عرض المادة التعليمية ما يلي:

1. أن عرض المادة التعليمية في الكتاب المدرسي عرضاً مناسباً من قبل المؤلف يسهل عمل المعلم في الصف، وأيضاً يساعده على تحسين طريقته في التعليم، كما يسهل على التلاميذ عملية التعليم ويرد بهم على التفكير المنظم.
2. أن إعداد المادة العلمية من قبل المؤلف لا يكفي وحـده لـضمان فهمهـا أو الإقبال على قراءتها من قبل التلاميذ، وإنما يجب على المؤلف أن يكيف تلك المادة، ويـصوغها بأسـلوب يـستجيب لميـول التلاميـذ، واهتمامـاتهم، واستعداداتهم، وقدراتهم العقلية.
3. التوازن المناسب بين العمق والاتساع في معالجة مواضيع المادة التعليمية.
4. تضمين المادة التعليمية موضوعات ممتعة تحفز الطالب وتشد انتباهه.
5. تضمين المادة التعليمية مهارات تفكير عاليـة تتطلـب التحليـل والتركيـب والتقويم وإصدار الأحكام بدلاً من استدعاء المعلومات.
6. تضمين المادة التعليمية نشاطات التعلم بحيث يسهل إشراك الطالب بفاعلية في ممارسة وتطبيق المعرفة الجديدة.
7. تضمين المادة التعليمية قوائم بقراءات أوسع ومواقع على الـشبكة العالميـة الانترنت وذلك لتشجيع المتعلمين على القراءة والتعلم الذاتي.
8. ارتباط المادة العلمية بما سوف يدرسه الطالب في المستقبل.

رابعاً: الأنشطة والوسائل التعليمية وتقنيات التعليم: للوسائل التعليمية أثر بـالغ فـي عملية التعليم والتعلم، فهي تساعد المعلم على إيصال ما لديه من معلومات بأيسر الطرق، وأفضل الأساليب، كما إنها تساعد المعلم على فهم مـا يريـد إيـصاله بأسرع الطرق وأبلغ الأثر (الوكيل والمفتي، 1999).

وتتصف هذه الأنشطة والوسائل لكل وحدة في الكتاب المدرسي بأنها تـستند إلى الأهداف التعليمية الخاصة بالوحدة التعليمية، وتثير دافعية المتعلم للتعلم الـذاتي وتناسب مستوى نضجه، وتعمل على توظيف الوسائط والتقنيات التعليمية المتعـددة وذات الصلة، وتعزز استبقاء واستيعاب نقاط جرى طرحهـا سـابقاً فـي الوحـدة التعليمية... الخ. (مرعي والحيلة، 2011).

خامساً: التقويم: يعد التقويم من أكثر العناصر فعالية في المنهج، لما يترتب عليه من قرارات، كما أن له أغراضاً عدة منها تحديد العوامل التي تؤدي إلى تقدم التلاميذ وتسهم في توجيههم والكشف عن تحصيلهم وحاجاتهم (طعيمه وآخرون، 2009). وقد صنف (مرعي والحيلة، 2011) التقويم في الكتاب المدرسي المقرر إلى نوعين، هما:

1. تقويم نهاية كل موضوع حيث تتصف معظم أسئلته من النوع المقالي القصير، وتستثير هذه الأسئلة تفكير المتعلم وتعزز نشاطه، وتغطي كذلك جميع النقاط والأفكار والمفاهيم الأساسية التي وردت في الفصل، وتوفر التغذية الراجعة الفورية للمتعلم من خلال وجود إجابات عن الأسئلة في مكان ما من الوحدة التعليمية.
2. تقويم نهاية الوحدة: حيث يتصف هذا النوع من التقويم بأن تنتهي كل وحدة تعليمية بأسئلة لتقويم المتعلم ذاتياً في تلك الوحدة، وتشتق أسئلته من الأهداف الخاصة بالوحدة، وتتوزع أسئلته حسب أهمية موضوعات الوحدة وفصولها، ويوجد معيار إتقان محدد لاجتياز الوحدة التعليمية.

سادساً: لغة الكتاب: للغة أهمية خاصة باعتبارها من أهم وسائل الاتصال خاصة إذا ما قلنا أن المنهج الذي سيقوم هو منهج الفقه، وهذا المنهج مرتبط ارتباطاً باللغة العربية، وبالتالي هل لغة الكتاب مناسبة لمستوى التلاميذ ولقدراتهم العقلية ولواقعهم الثقافي والاجتماعي (الدليمي والهاشمي، 2008).

سابعاً: الإخراج: إن الاهتمام بشكل الكتاب وإخراجه يعد مكملاً لما سبق ذكره، ومنها ما ذكره (الخوالدة وعبد، 2011) في أن يكون غلاف الكتاب جذاباً ومشوقاً ومتيناً، وان يكون ورق الكتاب مصقولاً، إلى غيره من المواصفات المهمة. وتمتاز الصور والرسوم والأشكال الواردة المضمنة في المقرر بأنها تظهر الحدث أو الظاهرة أو الشيء بملامحه وأبعاده الطبيعية وألوانه، وتوضع في مواضعها وبشكل تكون فيه واضحة ويسهل الاستفادة منها، بالإضافة إلى الأمور الأساسية في أي مقرر مثل: المحتويات، والغلاف، والمراجع، وأسماء المؤلفين، ودار النشر، ومكانه، وسنة النشر، واختيار الغلاف المناسب المشتمل

على شكل يشير إلى محتواه، ومطبوع على ورق مقوى، ومثبت بطريقة تمنع تفككه.

وتأسيساً على ما تم ذكره يمكن القول إن القيام بإجراء عمليات تقويم للكتاب المدرسي المقرر أصبح في غاية الأهمية والضرورة الملحة، ومطلباً لا بد من تنفيذه خاصة إذا كان الكتاب المدرسي المقرر ناتجاً عن عملية تطوير دقيقة وشاملة ويمر في مرحلة تجريب على صعيد الواقع العملي في المدارس، وذلـك لأن استقـصاء الرأي حول الكتاب المدرسي من الذين يشرفون على تطبيقه مباشرة يعطـي فكـرة واضحة عن هذا الكتاب يقومه بشكل صحيح ومفيد لمختاف الجهات، ويعمل علـى تصحيح ما به من عيوب خلال هذه الفترة التجريبية، ويعزز مـن جوانـب القـوة المتوافرة لديه؛ لذا فقد وجد الباحث أن عملية تقويم مقرر الفقه المطور للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية أمرا ضروري خاصة إذا ما نظرنا إلى أهمية الفقه نفسه، ووقت التقويم الذي يمر فيه المقرر موضع الدراسة إلى مرحلة تجريبية يحتاج إلى تكاتف الجهود من جميع المختصين إلى تقويمه ليصار إلى إخراج كتـاب متميز وخال من العيوب.

2.2 الدراسات السابقة

لقد احتوى الأدب التربوي على العديد من الدراسـات الـسابقة ذات الـصلة بمشكلة الدراسة، وقد تنوعت هذه الدراسات بحيث شملت تقويم الكتب المدرسية على اختلاف تخصصاتها، وتنوعت من حيث المكان والزمان التي أجريت فيه، وفي هذه الدراسة سوف يتناول الباحث الدراسات التي هدفت إلى تقويم كتب التربية الإسلامية على اختلاف فروعها من فقه، وحديث، وتلاوة وتجويد، أو تناولت كتـب التربيـة الإسلامية بشكل عام للمناطق التي تدرسها على أنها مادة واحدة وغيـر منفـصلة، وفيما يلي عرض لتلك الدراسات:

أجرى (حمروش، 1983) نقلاً عن (عليمات، 2006) دراسة بعنوان: تقـويم محتوى منهج التربية الدينية الإسلامية لطلبة الصف الأول الإعـدادي بجمهوريـة مصر العربية لمعرفة مدى مناسبة المحتوى لما يجب أن يكون عـن طريـق بنـاء

معيار قام به عن طريق استخلاص بنود من خصائص نمو الطالب المراهق ومـن خلال خصائص المجتمع العربي في مصر، وكذلك من خلال مبادئه وأهدافـه ثـم مناهج التربية الإسلامية وواقعها وطبيعتها، وقام في ضوء ذلـك بتقـويم محتـوى المنهج متوصلاً إلى النتائج الآتية:

1. أشار المحتوى إلى غرس الفضائل والتنفير من الرذائل معالجاً الكثيـر مـن مشكلات التلاميذ الانفعالية كالغضب والخوف.
2. خلا المحتوى من ذكر أهداف تدريس المادة المقررة.
3. خلا المحتوى من التوجيه نحو ممارسة الكثير من النشاطات التي تؤدي إلـى الممارسة الفعلية للفضائل والآداب.
4. خلا المحتوى من إظهار الاهتمام بتكنولوجيا التعليم.
5. لم يشر المحتوى إلى أسماء الكثير من المراجع المهمـة المناسـبة لأعمـار التلاميذ.
6. لم يسلم المحتوى من الأخطاء اللغوية.
7. لم يستوف المحتوى علامات الترقيم في بعض مواقعها من الكلام.

وقد قام (البطين، 1996) بدراسة بعنوان : دراسة تقويميـة لمقـرر الحـديث النبوي بالمرحلة المتوسطة(بنين) من وجهة نظر موجهي ومعلمي العلوم الـشرعية بمنطقة الرياض، هدفت إلى تحديد المفاهيم الدينية التي يتـضمنها مقـرر الحـديث النبوي الشريف للمرحلة المتوسطة ومعرفة أراء كل من موجهي ومعلمـي العلـوم الشرعية حول الكتاب والفروق بينهما، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي معتمـداً على الاستبانة أداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

1. اتفق الموجهون والمعلمون على أن أهدف مقرر الحديث تؤكد على تقويـة العقيدة الإسلامية في نفوس الطلاب ووجود النصيحة لكتاب ا تعالى وسنة رسوله محمد صلى ا عليه وسلم وعلى ترسخ محبة رسول ا في نفوس الطلاب.

2. أما بالنسبة للغة المقرر فقد اتفقوا على أنه يتسم بالسهولة واليسر اللغوي كما يتسم بسلامة التراكيب اللغوية وخال من الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية مع مناسبة لغته لمستوى الطلاب.
3. أن حجم المادة العلمية في مقرر الحديث لا يتناسب مع عدد الحصص المخصصة في الجدول الدراسي.
4. أن المحتوى لا يتخلله أمثلة من مشاهدات الطلاب لتبسيط المادة العلمية وللربط بينها وبين الواقع الخارجي، ولا يساهم المحتوى في إثارة دوافع الطلاب للرجوع إلى المصادر والمراجع، والسؤال لزيادة المعرفة وتوثيقها.
5. أن عرض المقرر لا يعتمد على الأسلوب الحواري للوصول إلى الحقائق.

وفيما يخص المرحلة المتوسطة فقد أجرت (الريس، 1997) دراسة بعنوان: تقييم محتوى منهج الفقه في المرحلة المتوسطة(بنات) في ضوء المفاهيم الفقهية اللازمة للطالبات، هدفت إلى تعرف المفاهيم الفقهية التي ينبغي أن تتعلمها طالبات هذه المرحلة، والفرق بين أفراد العينة (المعلمات، والموجهات) في قائمة المفاهيم الفقهية اللازمة للطالبات، ومدى تضمن محتوى منهج الفقه للمفاهيم الفقهية اللازمة لطالبات هذه المرحلة، وقد استخدم المنهج الوصفي بالاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك حاجات ومطالب أساسية لطالبات المرحلة المتوسطة يجب إشباعها من قبل هذا المقرر، كما توصلت إلى قائمة من المفاهيم المهمة لم ترد في المقررات، وأن هناك مجموعة من المفاهيم وردت في الكتب الدراسية ولم ترد في القائمة.

وفي مجال منهج التوحيد أجرى (الزهراني، 1997) دراسة بعنوان: تقويم منهج التوحيد للصف الأول المتوسط من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف، هدفت إلى إبراز نواحي القوة والضعف في هذا المنهج للصف الأول المتوسط من حيث أهدافه، ومحتواه، وطرائق تدريسه، ووسائله التعليمية، وأساليب التقويم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي معتمداً على الاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأهداف لم تحدد بوضوح للمعلم والتلاميذ،

وإلى عدم وجود شرح وتوضيح أكثر لبعض الألفاظ والمـصطلحات يتناسـب مـع إدراك الطالب العقلي في هذه المرحلة، والى عدم احتواء الكتاب على وسائل تعليمية إيضاحية، وعدم وجود أسئلة تدعو إلى التفكير والاستنباط.

وأجرى (عبدالجليل، 2003) دراسة بعنوان: تقويم كتـاب التربيـة الإسـلامية للصف السابع الأساسي في المنهاج الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين، وقد وضـع الباحث سبعة مجالات للتقويم هي: اتجاهات الكتـاب وأهدافـه ومحتـواه وتقنياتـه التربوية وشكله وأسئلته التقويمية، كما هدفت الدراسة أيضاً إلى بيان أثر كـل مـن المتغيرات الآتية: الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، والتخصص، ومكان الدراسة، وسنوات التدريس للمادة، في التقديرات التقويمية للمعلمين على الكتاب ككل ولكـل مجال من المجالات السبعة السابقة، وقد تكونت عينة الدراسـة مـن (40) معلمـاً و(15) معلمة، من مدارس محافظة نابلس بفلسطين، وتحقيقاً الهدف الاستبانة فقد قام الباحث بتطوير استبانة، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1. يرى المعلمون والمعلمات الذين يقومون بتدريس هذه المادة أن الكتاب مقبول تربوياً بدرجة عالية، حيث بلغت النسبة المئوية تقديراتهم التقويميـة للكتـاب (76%).
2. أن تقديرات المعلمين لجميع المجالات كانت عالية.

وقد هدفت دراسة (الربيع، 2003) التي بعنوان: تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن بالجمهورية اليمنية من وجهة نظر المعلمين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من جميع مدرسي الكتاب في مدينة المكلا، وتمثلت أداة الدراسة بالاستبانة، وبعد أن جرى التحقق من صدقها وثباتها، خرجت الدراسـة بنتائج من أهمها أن مادة الكتاب المدرسي مناسبة، وتحقق المادة الأهداف التربويـة المحددة، ولغة الكتاب سليمة وواضحة ومناسبة، وطريقة عرض الكتـاب مناسـبة وتحفز على القراءات الإضافية، ومواصفات إخراج الكتاب وعناصر الكتاب مناسبة وجيدة، وأن الكتاب يشتمل على أنشطة مناسبة، لكن النتائج أظهرت أن الكتـاب لا يتضمن رسوم وأشكل توضيحية.

وفي مجال التجويد فقد قام (الشريدة، 2004) بدراسة بعنوان: إ تقويم كتاب التجويد للصف الخامس الابتدائي في الرياض، حيث قام الباحث بوضع معايير لمعرفة مدى توافرها، وقد استخدم الباحث فيها المنهج الوصفي معتمداً على الاستبانة أداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الكتاب لا يحتوي على أهداف عامة، ولا تقدم المقدمة تعريفاً بأهمية المواضيع في الكتاب، ولم يراع المحتوى الفروق الفردية بين التلاميذ، وأن أسلوب العرض لا يثير تفكير التلاميذ، ولا يوجد في الكتاب صور توضيحية.

كما أجرى (سالم، 2004) دراسة بعنوان: تحليل وتقويم مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية للوقوف على مدى قدرة هذه المناهج في وضعها الراهن على مواجهة العولمة بمفاهيمها وقيمها، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد أداتين: الأولى أداة تحليل محتوى للمناهج الثلاثة اشتملت على فئات التحليل الأساسية والفرعية، والثانية أداة تقويم اشتملت على قائمة بالمعايير التي ينبغي تقويم المناهج في ضوئها. وقد غطت الدراسة مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية بأكملها للوقوف على ما يقدم في صفوف المرحلة كلها، ولتعميم نتائجها.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي :

1. ضعف مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في وضعها الراهن على مواكبة العولمة بمفاهيمها وقيمها. فقد خلت من معظم المفاهيم المرتبطة بالعولمة التي احتوتها أداة التحليل.
2. عدم وجود تأثير مباشر للعولمة بمفاهيمها وقيمها على مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.
3. أن هناك مجموعة من المعايير قد تحققت في مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية تبرز قيمة الأسرة وضرورة الحفاظ عليها، ودور التربية الإسلامية في تأصيل الشخصية الوطنية، وتؤكد قيمة التراث العربي الإسلامي، وتنمي قيمة

الإحساس بالآخرين ورعايتهم، وتبث قيم التسامح بين الطـلاب، وتؤكـد على حقوق الإنسان في الإسلام.

وهدفت دراسة (سيف، 2005) التي بعنوان: تقويم كتاب التربيـة الإسـلامية المقرر للصف الثاني الثانوي من وجهة نظر المعلمين والموجهين والطلبة في اليمن، وقد تكونت عينة الدراسة من (42) معلمـاً ومعلمـة، و (18) موجهـاً وموجهـة، و(200) طالباً وطالبة من الدارسين في الصف الثاني الثانوي ومن الفرعين العلمـي والأدبي، للعام الدراسي 2003/ 2004، وقد أعد الباحث تحقيقاً لهدف الدراسة قائمة مواصفات الكتاب المدرسي الجيد والتي ضمت فقراتها في استبانتين، وجه الاستبانة الأول إلى المعلمين والموجهين والمكون من (72) فقرة لكل منهما، وأخرى للطلبـة وقد تكون من (62) فقرة وقد جرى لكل منهما الصدق والثبات، وقد خلصت الدراسة إلى الآتي:

1. تحققت نسبة كبيرة من فقرات قائمة مواصفات الكتاب المدرسي الجيدة، مما يشير إلى نجاح تأليف الكتاب المقرر ومناسبته للمرحلة الدراسية.
2. قلة تضمين موضوعات الكتاب المقرر بالوسائل التعليمية المساعدة كالأشكال والمصورات والرسوم التي تسهم في فهم بعض الموضوعات.
3. تقدم في تقديرات الموجهين قياساً بتقديرات المعلمين.
4. معظم موضوعات الكتاب تركز على التذكر والفهم، وقلما ركزت على تنمية التفكير بأنواعه.
5. توافر الموضوعية في اعتماد المواصفات في الكتاب المقرر بنسب مرضية.
6. وضوح في رؤية المعلمين والموجهين لمضمون الكتاب المقرر.
7. لم يحصل التوافق التام بين المواصفات الجيدة ومحتوى الكتاب المقرر وهو دليل على إغفال لجنة التأليف لبعض النقاط المهمة فـي عناصـر الكتـاب المقرر.

وأجرى (حجو، 2010) دراسة بعنوان: تقويم كتاب التربية الإسـلامية للـصف الثاني عشر في فلسطين في ضوء معايير الجودة وآراء المعلمين، وذلك من خـلال الكشف عن مدى توافر معايير الجودة في التربية الإسلامية للصف الثـاني عـشر،

حيث تكونت عينة الدراسة من (64) معلماً من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في محافظة غزة للعام الدراسي 2010/2009، وتحقيقاً لهدف الدراسة فقد قام الباحث ببناء أداتين، الأولى: أداة تحليل المحتوى اشتملت على (4) معايير تمثلت في: الإخراج الفني للكتاب، المادة العلمية للكتاب، طريقة عرض المادة، أساليب التقويم، والثانية: استبانة تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في فلسطين في ضوء معايير الجودة وآراء المعلمين، وبعد استخدام التحليلات الإحصائية المناسبة خلصت الدراسة إلى الآتي:

1. أفضل معايير الكتاب هو الإخراج الفني للكتاب يليه طريقة عرض المادة يليه المادة العلمية للكتاب وأخيراً أساليب التقويم.
2. بلغت مستويات تقديرات المعلمين لكتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في ضوء معايير الجودة بشكل عام بوزن نسبي قدره (62.80%).

أما (الجهيمي، 2010) فقد أجرى دراسة بعنوان: تقويم كتاب الفقه (المطور) المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي شرعي في ضوء المعايير للكتاب المدرسي وذلك من وجهة نظر معلمي ومشرفي العلوم الشرعية، وقد تكونت عينة الدراسة من (75) معلماً و(30) مشرفاً تربوياً قاموا بتدريس الكتاب والإشراف عليه إشرافاً مباشراً، في مدينة الرياض، وتحقيقاً لهدف الدراسة فقد قام الباحث بتصميم استبانة اشتملت على (115) فقرة، موزعة على تسعة محاور وبشكل غير متساو، جرى التحقق من صدق وثبات الأداة، وقد خرجت الدراسة بالنتائج الآتية:

1. أن المقدمة لا تزال قاصرة عن تحديد ما هو مهم من المصادر التعليمية المساعدة والمساندة والتي تعين المعلم على أداء دوره على أكمل وجه داخل البيئة الصفية وخارجها.
2. أن التركيز على مهارات التفكير في محور المحتوى لا يزال قليلاً.
3. النشاطات التعليمية المتضمنة في المقرر تحقق الاتجاه المنظومي بحيث أنها ترتبط وتؤثر في بقية العناصر الأخرى وتتأثر بها.
4. أساليب التقويم وأدواته في مقرر الفقه المطور حظي باهتمام كبير من قبل فريق التأليف.

5. الصور والأشكال لها ارتباط وثيق بالمعلومات والحقائق والمفاهيم الـواردة في المقرر مما جعل لها معنى داخل صفحات الكتاب.
6. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمشرفين التربـويين في محاور أداة الدراسة تعود لاختلاف وظائفهم الحالية.

تعليق عام على الدراسات السابقة

1. معظم الدراسات اتفقت على أن المجالات التي تقوم في الكتاب المدرسي هي سبعة مجالات، هي: الأهداف، المقدمة، أسلوب عرض المحتوى ، المحتـوى نفسه، الوسائل التعليمية، التقويم، شكل الكتاب وإخراجه ، وقد استفاد الباحث من مجموع هذه الدراسات في تحديد مجالات تقويم مقرر الفقـه المطـور _ موضع الدراسة _ التي كانت قواسم مشتركة بين معظم الدراسـات، وفـي معرفة الطريقة والإجراءات التي سارت عليها الدراسات السابقة والتي تناسب الدراسة الحالية في الجانب العملي كدراسة (الجهيمـي، 2010)، ودراسـة (حجو، 2010) ودراسة (عبدالجليل، 2003).
2. هناك تباين في هذه الدراسات السابقة من حيث المرحلة والصفوف التي تـم تقويم كتبها المدرسية في مجال التربية الإسلامية، فمنها ما تنـاول المرحلـة المتوسطة كدراسة (عبدالجليل، 2003) ودراسة (الربيع، 2003) ودراسـة (الريس، 1997) ودراسة (الزهراني، 1997)، ومنها مـا تنـاول المرحلـة الثانوية كدراسة (الجهيمي، 2010) ودراسة(سالم، 2004) ودراسة(سيف، 2005) ودراسة (حجو، 2010). حيث تلتقي الدراسـة الحاليـة مـع هـذه الدراسات في أنها تناولت أحد صفوف المرحلة المتوسطة.
3. الفرق بين هذه الدراسة ودراسة (الجهيمـي، 2010) إن دراسـة الجهيمـي عملت على تقويم مقرر الفقه للصف الثالث ثانوي في المرحلة الثانوية، أمـا الدراسة الحالية فهي تعمل على تقويم مقرر الفقه للصف الأول المتوسط فـي المرحلة المتوسطة، وهناك فرق آخر في أن الدراسة الأولـى أجريـت فـي منطقة الرياض، أما الدراسة الحالية فهي في منطقة تبوك.

4. تنوعت الدراسات السابقة من حيث الكتب المدرسية الشرعية التي عملت على تقويمها، فمنها ما قوم كتاب التربية الإسلامية بشكل عام كدراسـة (حجـو، 2010) ودراسة (سيف، 2005)، ومنها مـا قـوم مقـرر الفقـه كدراسـة (الجهيمي، 2010) ودراسة (الريس، 1997) ودراسـة (باريـان، 1986)، ومنها ما قوم منهج الحديث كدراسـة (سـالم، 2004) ودراسـة (البطـين، 1996)، ومنها ما قوم منهج التوحيد كدراسة (الزهراني، 1997)، ومنها ما قوم منهج التجويد كدراسة (الشريدة، 2004).
5. أيضاً اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة على اعتماد المنهج الوصـفي كونه الأنسب في مثل هذه الدراسات.

وأخيراً فقد ساهمت الدراسات السابقة في تكوين نظرة عامة للباحـث وبنـاء تصور واضح لمراحل دراسته التي قام بها.

الفصل الثالث
المنهجية والتصميم

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة (الاستبانة)، والتحقق من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

1.3 منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي (المسحي) الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة بواسطة استجواب جميع أفراد الدراسة أو عينة منها.

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها

تتكون عينة الدراسة من جميع معلمي العلوم الشرعية الذين يدرسون الصف الأول المتوسط في جميع المدارس الحكومية في مدينة تبوك للعام الدراسي 2011/2010، والبالغ عددهم (93) معلماً، وكذلك من جميع مشرفي العلوم الشرعية التابعين للمناطق التعليمية في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 2011/2010، والبالغ عددهم (14) مشرفاً.

3.3 أداة الدراسة

لما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى تقويم كتاب الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط والى معرفة مدى توافر هذه المعايير في المقرر من وجهة نظر المعلمين والمشرفين فقد قام الباحث بتصميم أداة الدراسة، وهي عبارة عن استبانة لتقويم كتاب الفقه المطور المقرر على طلاب الصف الأول المتوسط، وتم تحديد مجالاتها وبنود كل مجال من خلال مراجعة الأدب النظري و الدراسات السابقة التي تناولت

موضوع التقويم للمواد الشرعية في المملكـة العربيـة الـسعودية، مثـل دراسـة (الجهيمي، 2010)، ودراسة (حجـو، 2010)، ودراسـة (عبـدالجليل، 2003)، ودراسة (الربيع، 2003).

تم التوصل إلى الصورة الأولية لقائمة المعايير الواجب توافرها في مقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط، والتي اشتملت على سبعة مجالات وهي:

1. مقدمة الكتاب.
2. أهداف الكتاب.
3. محتوى الكتاب.
4. الأنشطة والوسائل.
5. الأسئلة التقويمية.
6. طريقة العرض.
7. ألإخراج الفني للكتاب.

حيث يندرج تحت كل مجال مجموعة من العبارات التي من المفتـرض أن يراعيها الكتاب المطور عند إعداده، والملحق (أ) يبين الاسـتبانة فـي صـورتها النهائية.

صدق الأداة (الاستبانة):

قام الباحث بعد إعداد الاستبانة بصورتها الأولية بعرضها على مجموعـة مـن المحكمين المتخصصين في مجال العلوم الشرعية الملحق (ج)، وفي مجال المنـاهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، والمشرفين التربويين، ومعلمي مادة العلوم الشرعية، وقد استهل الباحث بخطاب موجه للمحكمين، وضح فيه الغـرض مـن الاسـتبانة، ومكوناتها، وإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول المجالات والعبارات التي تتبع لكل مجال التي تضمنتها الاستبانة، من حيث درجة الملائمة، ودرجة الانتماء، ومناسبة اللغـة، وإضافة أو تعديل ما يراه المحكم مناسباً.

وبعد الاطلاع على ملاحظات المحكمـين قـام الباحـث بتحليلهـا والأخـذ بالمقترحات التي تم الإجماع عليها، حيث تمت مراعاة الأمور الآتية:

1. الدقة والوضوح في صياغة الفقرات.

2. تجنب استخدام عبارات غامضة أو عبارت غير واضحة.
3. مراعاة اشتمال الفقرة الواحدة على فكرة واحدة محددة يستطيع الفرد الإجابة عليها بدقة.

وتم تعديل بعض الفقرات بناءً على ملاحظات المحكمين، حيث تم اعتماد نسبة الاتفاق (80%) بين المحكمين، على الإبقاء أو حذف أو تعديل الفقرة، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من سبعة مجالات، حيث احتوت هذه المجالات على (71) فقرة، وجاء توزيع الفقرات على كل مجال على النحو الآتي:

1. مقدمة الكتاب: حيث تكون هذا المجال من (6) عبارات.
2. أهداف الكتاب: حيث تكون هذا المجال من (12) عبارة.
3. محتوى الكتاب: حيث تكون هذا المجال من (13) عبارة.
4. الأنشطة والوسائل: حيث تكون هذا المجال من (14) عبارة.
5. الأسئلة التقويمية: حيث تكون هذا المجال من (9) عبارات.
6. طريقة العرض: حيث تكون هذا المجال من (7) عبارات.
7. إخراج الكتاب الفني: حيث تكون هذا المجال من (10) عبارات.

ثبات الأداة:

لغرض التحقق من ثبات أداة الدراسة، تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن داخل عينتها، تكونت من (20) معلماً ومشرفاً ممن يقومون بتدريس مقرر الفقه المطور، ويشرفون عليه، منهم (17) معلماً، و(3) مشرفين، وتم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معادلة كرونباخ الفا، ويبين الجدول (1) قيم معاملات الثبات لكل مجال وللأداة ككل.

جدول (1)

قيم معامل الثبات لكل مجال وللأداة ككل باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

المجال	قيمة الثبات
مقدمة الكتاب	0.79
أهداف الكتاب	0.81
محتوى الكتاب	0.79
الأنشطة والوسائل	0.88
الأسئلة التقويمية	0.87
طريقة العرض	0.85
ألإخراج الفني للكتاب	0.83
الكلي	0.95

يتبين من الجدول (1) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، وموثوقة لغايات البحث العلمي.

تصحيح الأداة:

تكونت الأداة بصورتها النهائية من (71) فقرة أمام كل فقرة مقياس متدرج من أربع درجات حسب تدريج ليكرت يعكس درجة موافقة المعلم والمشرف على الفقرة،وتم إعطاء (كبيرة) أربع درجات، وإعطاء (متوسطة) ثلاث درجات، وإعطاء (قليلة) درجتين، وإعطاء (نادرة) درجة واحدة، وتم اعتماد المعيار التالي في الحكم على درجة توافر المعيار بعد الاستئناس برأي المختصين في القياس والتقويم:

1. إذا كان التقدير على الفقرة أقل أو يساوي 2 تكون درجة التقدير منخفضه.
2. إذا كان التقدير على الفقرة أكبر من 2 وأقل أو يساوي 3 تكون درجة التقدير متوسطة.
3. إذا كان التقدير على الفقرة أكبر من 3 تكون درجة التقدير مرتفعة.

وذلك بتقسيم المسافة بين العلامة (1) وهي أقل علامة وبين العلامة (4) وهي أعلى علامة إلى ثلاثة أقسام متساوية وهي درجات التقدير (منخفض، ومتوسط، ومرتفع).

4.3 إجراءات تطبيق الدراسة

بعد التحقق من صدق وثبات الأداة (الاستبانة)، قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد مجتمع الدراسة من المعلمين والمشرفين الذين يدرسون مقـرر الفقـه (المطور) للصف الأول المتوسط في منطقة تبوك والبالغ عددهم (93) معلماً و (14) مشرفاً..
2. بناء أداة الدراسة (الاستبانة) بصورتها الأولية.
3. التحقق من صدق المحتوى (المحكمين) لأداة الدراسة.
4. تحديد عينة استطلاعية للدراسة من داخل مجتمع الدراسة ومن عينتها بهدف التحقق من ثبات أداة الدراسة
5. تم الحصول على موافقة رسمية من الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقـة تبوك من أجل توزيع الأداة على عينة الدراسة، الملحق (ب).
6. تم توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة.
7. تم إدخال بيانات الدراسة في الحاسوب، من أجل معالجتها إحصائياً.
8. تم تحليل البيانات ومناقشتها، وتقديم التوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

9.3 المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم إجراء المعالجات الإحصائية باسـتخدام الرزمـة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، فتم :

أ. حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجـالات الاستبانة ولكل فقرة لأداء المعلمين والمشرفين التربويين.

ب. حساب معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا.

ج. تحليل التباين الأحادي المتعدد(One-Way MANOVA) لدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين تقديرات المعلمين وتقـديرات المشرفين التقويمية.

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

1.4 عرض النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، حيث يتضمن الإجابة عن أسئلة الدراسة بطريقة مفصلة، ويلي كل نتيجة للسؤال مناقشة وافية لهذه النتيجة، ومدى اتفاقها مع ما تم عرضه من دراسات سابقة ومدى الاختلاف معها.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أنه إذا كان التقدير مرتفع فإن هذا يعني موافقة أفراد المجتمع على الفقرة، أو المجال بأكمله.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها

السؤال الأول: ما تقديرات معلمي الفقه التقيمية لمقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط في مدينة تبوك؟

أولاً: حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال والجدول(2) يبين نتائج ذلك .

جدول(2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال وللكلي

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
محتوى الكتاب	3.68	0.25	1	مرتفع
أهداف الكتاب	3.53	0.33	2	مرتفع
الأسئلة التقويمية	3.52	0.41	3	مرتفع
الأنشطة والوسائل	3.47	0.36	4	مرتفع
الإخراج الفني للكتاب	3.43	0.43	5	مرتفع
طريقة العرض	3.40	0.49	6	مرتفع
مقدمة الكتاب	3.38	0.51	7	مرتفع
الكلي	3.46	0.29		مرتفع

يتبين من الجدول (2) أن تقديرات المعلمين التقيميه لجميع فقرات هذا المجال جاءت مرتفعة ، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.68) لمجال محتوى

الكتاب و(3.47) لمجال مقدمة الكتاب، ويلاحظ هنا أن الفرق بين المجال الأعلى وهو المحتوى وبين المجال الأدنى وهو مقدمة الكتاب جاء بسيطاً، وكلاهم من التصنيف المرتفع.

ويمكن أن نعزي هذه النتيجة إلى اهتمام المؤلفين بدرجة عالية بتأليف هذا المقرر، ومدى انسجامه مع متطلبات التغيير التي سعت لها وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، حيث عبر المعلمون الذين يقومون بتدريس هذا المقرر بدرجة تدل على كفاءة المقرر ومناسبة للمرحلة العمرية للفئة المستهدفة له.

أما عن حصول المحتوى على الدرجة العالية في هذه النتيجة فيمكن أن تفسر باهتمام المؤلفين بالمحتوى كونه الترجمة الحقيقيه للمنهج، والعنصر الأهم من عناصر الكتاب المدرسي، والذي يعد مهم لكل من المعلم والمتعلم وأداة رئيسة في تنفيذ المنهاج.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الجهيمي، 2010) من حيث أن المقدمة لا تزال مرتفعة، ودراسة (سيف، 2005) ودراسة (عبدالجليل، 2003) من حيث نجاح تأليف الكتاب المقرر ومناسبته للمرحلة الدراسية،وتختلف مع دراسة (البطين، 1996) من حيث ضعف المحتوى، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن دراسة البطين هدفت إلى تقويم كتاب مقرر الحديث النبوي الشريف في المنهج القديم للمرحلة المتوسطة، وهذا يعني أن وزارة التربية والتعليم قد تجاوزت الخلل الحاصل في مقرراتها بناء على ما توصلت إليه الأبحاث العلمية والدراسات السابقة.

ثانياً: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة والجداول من (3-9) تبين تلك النتائج

أولاً : مجال مقدمة الكتاب

جدول(3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات للمعلمين لمجال مقدمة الكتاب

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
2	تحتوي على التعريف بالأهـداف العامة لتدريس الكتاب	3.57	0.49	1	مرتفع
3	تحتوي على التعريف بموضوع وأبواب وفصول الكتاب	3.49	0.57	2	مرتفع
6	تناسب المقدمة المرحلة العمرية للطالب	3.41	0.93	3	مرتفع
1	تخاطب المقدمة كل من المـتعلم والمعلم	3.29	0.63	4	مرتفع
4	تبين المقدمـة أهميـة الكتـاب وعلاقته بكتـب الفقـه الـسابقة واللاحقة	3.28	0.87	5	مرتفع
5	ترشد المقدمة المتعلم إلى طريقة التعامل مع الكتاب والإفادة منه	3.24	0.75	6	مرتفع

يتبين من الجدول (3) أن تقديرات المعلمين التقيميه لجميع فقرات هذا المجال جاءت مرتفعة، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.57) لفقرة تحتوي على التعريف بالأهداف العامة لتدريس الكتاب و(3.24) ترشد المقدمة المتعلم إلى طريقة التعامل مع الكتاب والإفادة منه، وكلاهم من التصنيف المرتفع وهذا يشير إلى أن المقدمة ركزت على الأهداف العامة لتدريس الفقه للصف الأول المتوسط، مما يدل على أهمية الأهداف كونها النتاجات التي يسعها المعلم لتحقيقها عند الطلبة فلا بد أن تكون واضحة، وقد حصلت فقرة (ترشد المقدمة المتعلم إلى طريقة التعامل مع الكتاب والإفادة منه) على أقل الدرجات بمتوسط حسابي (3.24) وهي من التصنيف المرتفع.

ثانياً : مجال أهداف الكتاب

جدول(4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات للمعلمين لمجال أهداف الكتاب

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
7	تتفق مع الأهداف العامة لسياسة التعليم في المملكة	3.76	0.43	1	مرتفع
9	تشمل الأهداف في مجملها على مجالات التعلم الثلاثة (المجال المعرفي، والانفعالي، والنفس حركي).	3.73	0.44	2	مرتفع
8	تتطابق مع الأهداف المحددة في وثيقة المنهج المقرر	3.73	0.44	3	مرتفع
14	تراعي الأهداف الفروق الفردية بين المتعلمين	3.65	0.47	4	مرتفع
15	تتصف الأهداف بالواقعية	3.64	0.48	5	مرتفع
13	تراعي مبدأ انتقال أثر التعلم وتوظيف ما يتعلمه الطالب في حياته اليومية أو في موضوعات أخرى	3.56	0.49	6	مرتفع
11	صياغة الأهداف بعبارات واضحة	3.50	0.70	7	مرتفع
12	تلائم الأهداف مستوى الطلاب وتراعي حاجاتهم	3.46	0.75	8	مرتفع
10	يسبق كل وحدة قائمة بالأهداف التعليمية بها.	3.42	0.73	9	مرتفع
18	تعكس الأهداف سلوكاً متوقعا من المتعلم	3.38	0.80	10	مرتفع
16	إمكانية تحقيق الأهداف وتطبيقها	3.38	0.71	11	مرتفع
17	تراعي التوازن الزمني بالنسبة لأدائها	3.14	0.67	12	مرتفع

يتبين من الجدول (4) أن تقديرات المعلمين التقيميه لجميع فقرات هذا المجال جاءت مرتفعة، حيث تراوحت متوسطاتها بين (3.76) للفقرة تتفق مع الأهداف

العامة لسياسة التعليم في المملكة و (3.14) للفقرة تراعي التوازن الزمني بالنسبة لأدائها،وهذا يشير إلى أن أهداف المقرر تتفق اتفاقاً تاماً مع سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، وهذه الأهداف تتميز بمعايير جيدة، وواضحة، ومناسبة للمتعلمين.

ثالثاً : مجال محتوى الكتاب

جدول(5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات للمعلمين لمجال محتوى الكتاب

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
20	يربط الطالب بالدليل من الكتاب والسنة	3.96	0.19	1	مرتفع
24	تستخدم في عرض المعلومات اللغة السليمة السهلة الواضحة	3.90	0.37	2	مرتفع
25	يراعي التدرج والتتابع الرأسي للمادة	3.84	0.36	3	مرتفع
19	يتفق مع الخطوط العريضة للمنهاج	3.81	0.39	4	مرتفع
21	يحث الطلبة على التأسي بالنبي صـلى ا عليه وسلم	3.77	0.42	5	مرتفع
22	يعرض أنشطة مقترحة في نهاية الدرس	3.69	0.59	6	مرتفع
30	يتضمن القضايا الفقهية المستجدة في محتواه	3.61	0.49	7	مرتفع
23	تسلسل الوحدات بشكل منطقي مناسب	3.61	0.51	8	مرتفع
28	شموله للمعارف الأساسية للموضوع	3.57	0.61	9	مرتفع
27	متوازن كمياً في عرض المعلومات	3.57	0.49	10	مرتفع
31	يساعد على تنمية مهارات التفكيـر الناقـد والإبداعي	3.56	0.59	11	مرتفع
29	يرتبط بخبرات التلاميذ وحياتهم	3.54	0.62	12	مرتفع
26	تعرض المادة التعليمية بطريقـة تراعـي البنية التربوية النفسية: من الكل إلى الجزء، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن السهل إلى الصعب.	3.46	0.50	13	مرتفع

يتبين من الجدول (5) أن جميع فقراته التي بلغت (13) فقرة، جاءت ضمن التصنيف المرتفع، وهذا يشير إلى اهتمام المؤلفين البالغ بالمحتوى، كما أوضحنا

سابقاً، حيث حصل مجال المحتوى على أعلى درجات المجالات السبعة التي تناولتها الدراسة، أما فيما يخص فقرات هذا المجال فقد حصلت فقرة (يربط الطالب بالدليل من الكتاب والسنة) على أعلى الدرجات بمتوسط حسابي (3.96) وهذا يشير إلى أهمية أن تستند الموضوعات الفقهية إلى الأدلة الشرعية من القرآن والسنة، مما يسهم في تكوين نظرة للمتعلم في فهمه للموضوعات الفقهية، ويربط بين الدليل والقضايا الفقهية المختلفة التي يتناولها المقرر، وحصلت فقرة (تعرض المادة التعليمية بطريقة تراعي البنية التربوية النفسية: من الكل إلى الجزء، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن السهل إلى الصعب) على أقل الدرجات بمتوسط حسابي (3.46) وهي تعد من التصنيف المرتفع.

رابعاً : مجال الأنشطة والوسائل

جدول(6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات للمعلمين لمجال الأنشطة والوسائل

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
36	تعد الوسائل التعليمية المتضمنة في الكتاب حديثة	3.74	0.61	1	مرتفع
38	تشتمل على الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية	3.65	0.60	2	مرتفع
40	تشمل الأنشطة على مهمات تغطي مجالات التعلم الثلاث: المعرفية، والانفعالية، والنفس حركية	3.62	0.48	3	مرتفع
41	الوسائل التعليمية في الكتاب تعمل على جذب انتباه الطلاب	3.61	0.56	4	مرتفع
32	ترتبط بالأهداف المحددة في المقرر	3.58	0.52	5	مرتفع
35	تراعي الفروق الفردية بين الطلبة	3.57	0.49	6	مرتفع
37	تحفز المتعلم على التفاعل الايجابي والتعلم النشط	3.56	0.49	7	مرتفع
34	تناسب الأنشطة المقترحة موضوع الدرس	3.54	0.50	8	مرتفع
42	ترتبط بعض الوسائل التعليمية بخبرات التلاميذ السابقة	3.52	0.50	9	مرتفع
43	تشتق بعض الوسائل التعليمية من البيئة المحلية	3.45	0.50	10	مرتفع
45	تكسب الأنشطة المتعلم مهارات التعلم التعاوني والتعلم الذاتي	3.37	0.51	11	مرتفع
39	تثير دافعية المتعلم للتعلم الذاتي	3.24	0.69	12	مرتفع
33	يتوافر عنصر التشويق في الأنشطة	3.21	0.79	13	مرتفع
44	تراعي الأنشطة إمكانات وظروف المدرسة	3.00	0.86	14	مرتفع

يتبين من الجدول (6) أن تقديرات المعلمين التقيميه لجميع فقرات هذا المجال جاءت مرتفعة حيث تراوحت موسطاتها الحسابية بين (3.74) للفقرة تعد الوسائل التعليمية المتضمنة في الكتاب حديثة و(3.00) للفقرة تراعي الأنشطة إمكانيات وظروف المدرسة مما يعني أن هذه الوسائل التعليمية جاءت حديثة ومختلفة عما كان في المقررات السابقة لمادة الفقه، وتشير إلى اهتمام المؤلفين بحداثة الوسائل التعليمية وتأكيدهم على دورها في تدعيم العملية التعليمية، ويلاحظ من الجدول السابق أن فقرة (تراعي الأنشطة إمكانات وظروف المدرسة) جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.00) ولكنها روعيت في المقرر بدرجة مرتفعة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن هذا المقرر يدرس لكل المدارس الحكومية في المملكة، ولم يراعِ الظروف والإمكانات الخاصة بكل منطقة أو مدرسة حيث أن هناك مدارس في قرى نائية لا يوجد فيها كهرباء أو تكون في مدارس مستأجره لا توفر وسائل تعليمية كالانترنت أو غيرها .

خامساً : مجال الأسئلة التقويمية

جدول(7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات للمعلمين لمجال الأسئلة التقويمية

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
51	تتميز أسئلة الكتاب بالدقة العلمية	3.72	0.45	1	مرتفع
50	تكشف الأسئلة للمعلم الخبـرات السابقة للطلاب	3.65	0.50	2	مرتفع
46	الأسئلة التقويمية تـشمل أسـئلة المقال والأسئلة الموضوعية	3.62	0.51	3	مرتفع
47	تتنوع أسئلة الكتاب على وحداته وأجزائه بشكل مناسب	3.60	0.49	4	مرتفع
49	تتدرج الأسئلة بشكل منطقي من حيث الصعوبة	3.53	0.66	5	مرتفع
54	تشتمل أسئلة التقويم على مجالات الـتعلم الـثلاث: المعرفيـة والانفعالية والنفس حركية	3.49	0.62	6	مرتفع
52	يتم التقويم بأنواعه المختلفة بدلالة الأهداف العامة للكتاب والأهداف الخاصة بكل وحدة	3.46	0.62	7	مرتفع
53	تراعي مستويات الأسئلة الفروق الفردية بين الطلاب	3.42	0.64	8	مرتفع
48	تتضمن الأسئلة مهارات التفكيـر العليا	3.21	0.72	9	مرتفع

يتبين من الجدول(7) أن تقديرات المعلمين التقيمية لجميع فقرات هذا المجال جاءت مرتفعة، حيث تراوحت متوسطتها الحسابية بين (3.72) للفقرة تتميز أسئلة الكتاب بالدقة العلمية و (3.21) للفقرة تتضمن الأسئلة مهارات التفكير العليا

وهذا يشير إلى الاهتمام الكبير بمجال التقويم وحداثة أدواته وتنويع إجراءاته من قبل القائمين على تأليفه، مما يعني أن أسئلة المقرر قد حظيت باهتمام بالغ من حيث تنقيحها وتميزها بالدقة العلمية وخلوها من الأخطاء ولا توقع المتعلم في حيرة.

سادساً : مجال طريقة العرض

جدول(8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات للمعلمين طريقة العرض

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
55	تستخدم أسـاليب متنوعـة فـي عرض المادة بما يتوافـق مـع استراتيجيات التعلم الحديثة	3.61	0.49	1	مرتفع
60	تقدم نشاطات تساعد في تفـسير المفاهيم	3.48	0.82	2	مرتفع
58	تحقق طريقة العـرض أسـاليب التعلم الذاتي	3.40	0.69	3	مرتفع
61	تعرض المفـاهيم فـي تسلـسل منطقي وسيكولوجي	3.37	0.63	4	مرتفع
56	توفر عنصر الجاذبية والمتعة	3.36	0.65	5	مرتفع
57	تعمل على مراعاة الفروق الفردية	3.36	0.65	6	مرتفع
59	تنمي طريقة العـرض مهـارات التعلم المستمر	3.25	0.80	7	مرتفع

يتبين من الجدول (8) أن تقديرات المعلمين التقيميه لجميع فقرات هذا المجـال جاءت مرتفعة، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.61) للفقـرة تـستخدم

أساليب متنوعة في عرض المادة بما يتوافق مـع اسـتراتيجيات الـتعلم الحديثـة و(3.25) للفقرة تنمي طريقة العرض مهارات التعلم المستمر.

وهذا يشير إلى الاهتمام الكبير بمجال طريقة العرض نظراً لأهميته الكبيرة، مما يعني أن المقرر يستخدم أساليب متنوعة حديثة ومنسجمة مع التوجهات الحديثة في التعليم لكي تعمل على تعزيز دافعية الطلبة للتعلم خاصة، مما يعني أن طريقة العرض تعمل على تنمية مهارات التعلم الذاتي والمستمر للطلبة .

سابعاً: مجال الإخراج الفني للكتاب

جدول(9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات للمعلمين لمجال إخراج الكتاب الفني

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
63	المسافات بين السطور والكلمات مناسبة	3.85	0.35	1	مرتفع
65	الورق المستخدم في الكتاب ذو نوعية قياسية	3.76	0.61	2	مرتفع
64	تبرز العناوين الرئيسة والفرعية بشكل متميز	3.76	0.43	3	مرتفع
68	تناسق الألوان المستخدمة في الأشكال البيانية والرسومات والصور التوضيحية	3.73	0.62	4	مرتفع
69	دقة وضوح ومقاس ووضع مكـان الـصور والرسومات والأشكال حسب الموضوعات	3.66	0.64	5	مرتفع
62	يوجد في بداية الكتاب قائمة بالمحتويات التي يرد ذكرها في بداية الكتاب	3.62	0.48	6	مرتفع
67	غلاف الكتاب جذاب وشائق ومناسب للمتعلم	3.60	0.65	7	مرتفع
66	حجم الحرف المستخدم في الكتـاب واضـح ومناسب	3.57	0.66	8	مرتفع
71	يحتوي الكتاب على قائمة بـالمراجع مرتبـة بأسلوب علمي.	3.37	1.03	9	مرتفع
70	يحتوي الكتاب على قائمة بالأخطاء المطبعية في حال ظهورها	1.40	0.82	10	منخفض

يلاحظ من النتائج الواردة في مجال إخراج الكتاب الفني في الجدول (9) أن جميع فقراته البالغ عددها (10) فقرات قد اشتمل عليها المقرر وأخذ بها بدرجة مرتفعة باستثناء فقرة (يحتوي الكتاب على قائمة بالأخطاء المطبعية في حال ظهورها) جاءت بمتوسط حسابي بلغ (1.40) ومن التصنيف المنخفض، ويعزى ذلك إلى قصور ظاهر لدى فريق التأليف حيث لم يراعوا بأن هذا المقرر جديد ويحتاج إلى قائمة بالأخطاء المطبعية فيه، كونها لم تكشف بعد. وقد جاءت فقرة (المسافات بين السطور والكلمات مناسبة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.85) مما يعني أن هذا المقرر قد صمم بطريقة مناسبة للمتعلمين ولمرحلة العمرية من حيث وضوح الخط والمسافات بين السطور والكلمات مناسبة حتى يمكن المتعلمين من القراءة والفهم بشكل أفضل ويراعي الفروق الفردية السيكولوجية بين المتعلمين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

السؤال الثاني: ما تقديرات المشرفين التقيمية لمقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط في مدينة تبوك؟

للإجابة على السؤال تم إجراء ما يلي:

1. حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال والجـدول (10) يبين نتائج ذلك.

جدول(10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال وللكلي للمشرفين

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
الأسئلة التقويمية	3.73	0.30	1	مرتفع
محتوى الكتاب	3.73	0.31	2	مرتفع
طريقة العرض	3.71	0.34	3	مرتفع
أهداف الكتاب	3.69	0.35	4	مرتفع
مقدمة الكتاب	3.65	0.42	5	مرتفع
الأنشطة والوسائل	3.62	0.40	6	مرتفع
الإخراج الفني للكتاب	3.60	0.21	7	مرتفع
الكلي	3.62	0.28		مرتفع

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول(10) ان تقديرات المشرفين التقيمية لجميع المجالات جاءت مرتفعة حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.73) للمجال الأسئلة التقويمية ومحتوى الكتاب و(3.60) للمجال الاخراج الفني للكتاب، ويلاحظ هنا أن الفرق بين المجال الأعلى وهو الاسئلة التقويمية وبين المجال الأدنى وهو الإخراج الفني للكتاب جاء بسيطاً، حيث جاءت جميع هذه المجالات في الجزء الأعلى من التصنيف المرتفع.

ويمكن أن نعزي هذه النتيجة إلى اهتمام المؤلفين بدرجة عالية بتأليف هذا المقرر، ومدى انسجامه مع متطلبات التغيير التي سعت لها وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، حيث عبر المشرفون على هذا المقرر بدرجة تدل على كفاءة المقرر وحداثته، ومناسبة للمرحلة العمرية للفئة المستهدفة له.

أما عن حصول مجال الأسئلة التقويمية ومجال المحتوى على أعلى درجة في المجالات السبعة، وبوسط حسابي بلغ (3.73)، فيمكن أن تفسر باهتمام المؤلفين بالتقويم كونه العملية التي يتم من خلالها التأكد من تحقيق الأهداف، ولما يوفره من تغذية راجعة مهمة لكافة المعنيين بالعملية التعليمية، أما مجال المحتوى فيمكن أن يعزى إلى كونه الترجمان الحقيقي للمنهج، والعنصر الأهم من عناصر الكتاب المدرسي، والذي يعد مهم لكل من المعلم والمتعلم وأداة رئيسية في تنفيذ المنهاج مما يجعل القائمين على تأليفه إعطائه الأهمية القصوى في تأليفه.

تتفق نتيجة هذا السؤال مع ما توصلت إليه دراسة(الجهيني، 2010) من حيث أن أساليب التقويم وأداوته حظي باهتمام كبير من قبل فريق التأليف، ومع دراسة (سيف، 2005) ودراسة (عبدالجليل، 2003) ودراسة (الربيع، 2003) من حيث نجاح تأليف الكتاب المقرر حيث تحققت مواصفات الكتاب المدرسي فيها بدرجة مرتفعة.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (حجو، 2010) حيث توصلت إلى أن أفضل معايير الكتاب هو الإخراج الفني، ومع دراسة (حمروش، 1986) من حيث ضعف المحتوى وافتقاره إلى العناصر الأساسية المفترض تضمينها فيه.

2. حساب المتوسـطات الحـسابية والانحرافـات المعياريـة لكـل فقـرة والجـداول (11،12،13،14،15،16،17)يبين نتائج ذلك.

أولاً : مجال مقدمة الكتاب

جدول(11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات للمشرفين لمجال مقدمة الكتاب

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	تخاطب المقدمة كل مـن المـتعلم والمعلم	3.91	0.28	1	مرتفع
6	تناسب المقدمة المرحلـة العمريـة للطالب	3.66	0.88	2	مرتفع
5	ترشد المقدمة المتعلم إلى طريقـة التعامل مع الكتاب والإفادة منه	3.66	0.49	3	مرتفع
2	تحتوي على التعريـف بالأهـداف العامة لتدريس الكتاب	3.66	0.49	4	مرتفع
4	تبين المقدمة أهمية الكتاب وعلاقته بكتب الفقه السابقة واللاحقة	3.50	0.90	5	مرتفع
3	تحتوي على التعريف بموضـوع وأبواب وفصول الكتاب	3.50	0.67	6	مرتفع

يتبين من الجدول (11) أن تقديرات المعلمين التقيميه لجميع فقرات هذا المجال جاءت مرتفعة، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.91) للفقرة تخاطب المقدمة كل من المتعلم والمعلم و(3.50) للفقرة تحتوي على التعريف بموضوع وأبواب وفصول الكتاب.

وهذا يعني أن المقدمة تهتم بالمعلم والمتعلم وتتناسب مع المرحلة العمرية وتحتوى على الأهداف العامة للمقرر بدرجة مرتفعة كما عبر عنها المشرفون، كما إن المقدمة اهتمت بالمعلم والمتعلم كي تحبب كلا الجانبين على الإقبال على تعلم هذا

المقرر، وهذا يشير أيضا إلى أنها من خلال هذه الدرجة فإنها توفر عنصر التشويق لكل من المعلم والمتعلم مما توفر الدافعية لكليهما على التعلم

ثانياً : مجال أهداف الكتاب

جدول(12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات للمشرفين لمجال أهداف الكتاب

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
7	تتفق مع الأهداف العامة لسياسة التعليم في المملكة	4.00	0.00	1	مرتفع
13	تراعي مبدأ انتقال أثر التعلم وتوظيف ما يتعلمه الطالب في حياته اليومية أو في موضوعات أخرى	3.91	0.28	2	مرتفع
15	تتصف الأهداف بالواقعية	3.75	0.45	3	مرتفع
11	صياغة الأهداف بعبارات واضحة	3.75	0.62	4	مرتفع
9	تشمل الأهداف في مجملها على مجالات التعلم الثلاثة (المجال المعرفي، والانفعالي، والنفس حركي).	3.75	0.45	5	مرتفع
18	تعكس الأهداف سلوكاً متوقعا من المتعلم	3.66	0.49	6	مرتفع
16	إمكانية تحقيق الأهداف وتطبيقها	3.66	0.49	7	مرتفع
12	تلائم الأهداف مستوى الطلاب وتراعي حاجاتهم	3.66	0.4	8	مرتفع
10	يسبق كل وحدة قائمة بالأهداف التعليمية بها.	3.58	0.66	9	مرتفع
8	تتطابق مع الأهداف المحددة في وثيقة المنهج المقرر	3.58	0.51	10	مرتفع
17	تراعي التوازن الزمني بالنسبة لأدائها	3.50	0.52	11	مرتفع
14	تراعي الأهداف الفروق الفردية بين المتعلمين	3.50	0.52	12	مرتفع

يتبين من الجدول (12) أن تقديرات المشرفين التقيميه لجميع فقرات هذا المجال جاءت مرتفعة، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4,00)تتفق مع الأهداف العامة لساسة التعليم في المملكة و(3.50) للفقرة تراعي الأهداف الفروق الفردية بين المتعلمين.

ويمكن أن نعزي هذه النتيجة إلى وضوح الأهداف ودقتها وأهميتها في تحقيق التعلم، وهذا يعني اهتمام المؤلفين الكبير بالأهداف واشتقاقهم لها من فلسفة الأهداف في المملكة ككل، وأن هذا المقرر جاء ليحقق أهدافاً انسجمت كلية مع متطلبات التغيير التي سعت لها وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية. في حين جاءت فقرة (تراعي الأهداف الفروق الفردية بين المتعلمين) في أدنى سلم مجال الأهداف بمتوسط حسابي بلغ (3.50) وهي نتيجة مرتفعة .

ثالثاً : مجال محتوى الكتاب

جدول(13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات للمشرفين لمجال محتوى الكتاب

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
20	يربط الطالب بالدليل من الكتاب والسنة	3.91	0.28	1	مرتفع
28	شموله للمعارف الأساسية للموضوع	3.91	0.28	2	مرتفع
19	يتفق مع الخطوط العريضة للمنهاج	3.91	0.28	3	مرتفع
26	تعرض المادة التعليمية بطريقة تراعي البنية التربوية النفسية: من الكل إلى الجزء، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن السهل إلى الصعب.	3.75	0.45	4	مرتفع
24	تستخدم في عرض المعلومات اللغة السليمة السهلة الواضحة	3.75	0.62	5	مرتفع
23	تسلسل الوحدات بشكل منطقي مناسب	3.75	0.45	6	مرتفع
22	يعرض أنشطة مقترحة في نهاية الدرس	3.75	0.45	7	مرتفع
30	يتضمن القضايا الفقهية المستجدة في محتواه	3.66	0.49	8	مرتفع
25	يراعي التدرج والتتابع الرأسي للمادة	3.66	0.49	9	مرتفع
21	يحث الطلبة على التأسي بالنبي صلى ا عليه وسلم	3.66	0.49	10	مرتفع
31	يساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي	3.58	0.51	11	مرتفع
29	يرتبط بخبرات التلاميذ وحياتهم	3.58	0.51	12	مرتفع
27	متوازن كمياً في عرض المعلومات	3.58	0.51	13	مرتفع

يلاحظ من الجدول (13) أن جميع فقرات مجال محتوى الكتاب جاءت مرتفعة حيث تراوح المتوسط الحسابي لفقراتها من (3.91) إلى (3.58) وهذا يشير كما أوردنا سابقاً إلى اهتمام المؤلفين بالمحتوى بدرجة عالية نظراً لأهميته ولكونه المرجع الأساس للمعلم والمتعلم، وقد حصلت فقرة (يربط الطالب بالدليل من الكتاب والسنة) على أعلى درجة في سلم فقرات هذا المجال بوسط حسابي بلغ (3.91) وهذا يتفق تماماً مع تقديرات المعلمين، مما يعني أن المقرر يركز على ربط المسائل والقضايا الفقهية بالدليل من القرآن والسنة نظراً لأهمية هذا الجانب، ولما له فائدة كبيرة تعود على المتعلم من خلال ربط أي مسألة فقهية بالدليل الشرعي. وقد حصلت كذلك فقرة (شموله للمعارف الأساسية للموضوع) على نفس الدرجة مما يشير إلى أن المحتوى يعطي المواضيع الواردة فيها حقها من حيث عناصر الموضوع والمفاهيم الواردة فيه والأمثلة الموضحة له، وكذلك حصلت فقرة (يتفق مع الخطوط العريضة للمنهاج) على نفس الدرجة كذلك، مما يشير أن المحتوى انطلق من الخطوط العريضة للمنهاج ويسعى لتحقيقها من خلال ما يتوفر فيه من معارف تعمل على تحقيقها في النهاية.

رابعاً : مجال الأنشطة والوسائل

جدول(14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات للمشرفين لمجال الأنشطة والوسائل

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
38	تشتمل على الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية	3.83	0.38	1	مرتفع
32	ترتبط بالأهداف المحددة في المقرر	3.83	0.38	2	مرتفع
42	ترتبط بعض الوسائل التعليمية بخبرات التلاميذ السابقة	3.75	0.45	3	مرتفع
40	تشمل الأنشطة على مهمات تغطي مجالات التعلم الثلاث: المعرفية، والانفعالية، والنفس حركية	3.75	0.45	4	مرتفع
34	تناسب الأنشطة المقترحة موضوع الدرس	3.75	0.45	5	مرتفع
39	تثير دافعية المتعلم للتعلم الذاتي	3.66	0.49	6	مرتفع
45	تكسب الأنشطة المتعلم مهارات التعلم التعاوني والتعلم الذاتي	3.58	0.51	7	مرتفع
44	تراعي الأنشطة إمكانات وظروف المدرسة.	3.58	0.66	8	مرتفع
37	تحفز المتعلم على التفاعل الايجابي والتعلم النشط	3.58	0.51	9	مرتفع
36	تعد الوسائل التعليمية المتضمنة في الكتاب حديثة	3.58	0.66	10	مرتفع
43	تشتق بعض الوسائل التعليمية من البيئة المحلية	3.50	0.52	11	مرتفع
33	يتوافر عنصر التشويق في الأنشطة	3.50	0.52	12	مرتفع
41	الوسائل التعليمية في الكتاب تعمل على جذب انتباه الطلاب	3.41	0.66	13	مرتفع
35	تراعي الفروق الفردية بين الطلبة	3.41	0.66	14	مرتفع

يلاحظ من الجدول (14) أن جميع فقرات مجال الأنشطة والوسائل جاءت مرتفعة حيث حصلت فقرة (تشتمل على الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية) على أعلى مرتبة بمتوسط حسابي بلغ (3.83) مما يشير إلى أن الكتاب اعتنى بالأنشطة اللاصفية كاهتمامه بالأنشطة الصفية نظراً لأهميتها وما تلعبه من دور في تحقيق نتاجات التعلم، أما فقرة (تراعي الفروق الفردية بين الطلبة) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة في سلم مجال الأنشطة والوسائل بمتوسط حسابي بلغ (3.41) ولكنها تقع ضمن التصنيف المرتفع.

خامساً : مجال الأسئلة التقويمية

جدول(15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات للمشرفين لمجال الأسئلة التقويمية

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
52	يتم التقويم بأنواعه المختلفة بدلالة الأهداف العامة للكتاب والأهداف الخاصة بكل وحدة	3.91	0.28	1	مرتفع
47	تتنوع أسئلة الكتاب على وحداته وأجزائه بشكل مناسب	3.83	0.38	2	مرتفع
46	الأسئلة التقويمية تشمل أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية	3.83	0.38	3	مرتفع
53	تراعي مستويات الأسئلة الفروق الفردية بين الطلاب	3.75	0.45	4	مرتفع
51	تتميز أسئلة الكتاب بالدقة العلمية	3.75	0.45	5	مرتفع
54	تشتمل أسئلة التقويم على مجالات التعلم الثلاث: المعرفية والانفعالية والنفس حركية	3.66	0.49	6	مرتفع
50	تكشف الأسئلة للمعلم الخبرات السابقة للطلاب	3.66	0.49	7	مرتفع
49	تتدرج الأسئلة بشكل منطقي من حيث الصعوبة	3.66	0.49	8	مرتفع
48	تتضمن الأسئلة مهارات التفكير العلمي	3.50	0.67	9	مرتفع

يتبين من الجدول (15) في مجال الأسئلة التقويمية أن جميع الفقرات كان تقديرها مرتفعاً، حيث جاءت فقرة (يتم التقويم بأنواعه المختلفة بدلالة الأهداف العامة للكتاب والأهداف الخاصة بكل وحدة) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.91) مما يشير إلى أن التقويم مرتبط بالأهداف، ويهدف إلى بيان ما تحقق منها سواء أكانت هذه الأهداف عامة أم خاصة. أما فقرة (تتضمن الأسئلة مهارات التفكير العلمي) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.50)، ولكنها تقع ضمن التصنيف المرتفع.

سادساً : مجال طريقة العرض

جدول(16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات للمشرفين لمجال طريقة العرض

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
55	تستخدم أساليب متنوعة في عرض المادة بما يتوافق مع استراتيجيات التعلم الحديثة	3.91	0.28	1	مرتفع
57	تعمل على مراعاة الفروق الفردية	3.75	0.45	2	مرتفع
61	تعرض المفاهيم في تسلسل منطقي وسيكولوجي	3.75	0.45	3	مرتفع
60	تقدم نشاطات تساعد فـي تفـسير المفاهيم	3.75	0.45	4	مرتفع
58	تحقق طريقة العرض أساليب التعلم الذاتي	3.75	0.62	5	مرتفع
56	توفر عنصر الجاذبية والمتعة	3.58	0.51	6	مرتفع
59	تنمي طريقة العـرض مهـارات التعلم المستمر	3.50	0.52	7	مرتفع

يتبين من الجدول (16) أن جميع الفقرات كان تقديرها مرتفعاً، وأقل درجة تقدير كانت للفقرة (تنمي طريقة العرض مهارات التعلم المستمر) حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها(3.50)، وأكبر درجة تقدير كانت للفقرة (تستخدم أساليب متنوعة في عرض المادة بما يتوافق مع إستراتيجيات التعلم الحديثة) حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها(3.91).

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (16) جاءت مرتفعة، حيث جاءت فقرة (تستخدم أساليب متنوعة في عرض المادة بما يتوافق مع استراتيجيات التعلم الحديثة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.91) حيث ترتبط هذه النتيجة مع ما عبر عنه المعلمون في نفس المجال، وهذا يشير إلى أن المقرر يستخدم أساليب متنوعة حديثة ومنسجمة مع التوجهات الحديثة في التعليم لكي تعمل على تعزيز دافعية الطلبة للتعلم خاصة. وقد جاءت فقرة (تنمي طريقة العرض مهارات التعلم المستمر) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.50) وهي نتيجة تقع ضمن التصنيف المرتفع، مما يعني أن طريقة العرض تعمل على تنمية مهارات التعلم الذاتي والمستمر للطلبة ولكنها متدنية نوعاً ما مع باقي فقرات المجال مما يؤكد أن المقرر ركز على هذا الأمر بنسبه عاليه.

سابعاً : مجال الإخراج الفني للكتاب

جدول(17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات للمشرفين لمجال إخراج الكتاب الفني

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
69	دقة وضوح ومقاس ووضـع مكـان الصور والرسومات والأشكال حـسب الموضوعات	4.00	0.00	1	مرتفع
67	غلاف الكتاب جذاب وشائق ومناسـب للمتعلم	4.00	0.00	2	مرتفع
65	الورق المستخدم في الكتاب ذو نوعية قياسية	4.00	0.00	3	مرتفع
63	المسافات بـين الـسطور والكلمـات مناسبة	3.91	0.28	4	مرتفع
68	تناسق الألوان المستخدمة في الأشكال البيانيـة والرسـومات والـصور التوضيحية	3.83	0.38	5	مرتفع
62	يوجـد فـي بدايـة الكتـاب قائمـة بالمحتويات التي يرد ذكرها في بدايـة الكتاب	3.83	0.38	6	مرتفع
66	حجم الحرف المستخدم فـي الكتـاب واضح ومناسب	3.75	0.45	7	مرتفع
64	تبرز العناوين الرئيسة والفرعية بشكل متميز	3.66	0.49	8	مرتفع
71	يحتوي الكتاب على قائمـة بـالمراجع مرتبة بأسلوب علمي	3.25	1.35	9	مرتفع
70	يحتوي الكتاب على قائمـة بالأخطـاء المطبعية في حال ظهورها	1.83	1.26	10	منخفض

يتبين من النتائج الواردة في الجدول (17)أن تقديرات المشرفين كانت مرتفعة حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4.00) للفقرة دقة وضوح وقاس ووضع مكان الصور والرسومات والأشكال حسب الموضوعات و(1.83) للفقرة يحتوي الكتاب على قائمة بالأخطاء المطبعية في حال ظهورها

أما عن سبب ارتفاع (دقة وضوح ومقاس ووضع مكان الصور والرسومات والأشكال حسب الموضوعات) وفقرة (غلاف الكتاب جذاب وشائق ومناسب للمتعلم) وفقرة (الورق المستخدم في الكتاب ذو نوعية قياسية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي كامل بلغ (4.00) مما يعني أن الجهات المعنية بتأليفه قد عنيت به عناية كبيرة من حيث حسن الطباعة ودقتها ونوعية الورق المستخدم بالطباعة وجاذبية غلافه ومناسبته للطلبة.

وأما حصول فقرة يحتوي الكتاب على القائمة بالأخطاء المطبعية في حال ظهورها بمتوسط حسابي بلغ (1.83) فيمكن أن يعزى ذلك إلى قصور ظاهر لدى فريق التأليف حيث لم يراعوا بأن هذا المقرر جديد ويحتاج إلى قائمة بالأخطاء المطبعية فيه، كونها لم تكشف بعد.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها

السؤال الثالث: هـل توجد فروق ذات دلالـة إحصائيـة عنـد مستوى الدلالـة (α = 0.05) بين آراء المعلمين والمشرفين التربويين في الحكم على كتاب الفقه (المطور) المقرر على طلاب الصف الأول المتوسط؟

للإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافـات المعياريـة لكل من المعلمين والمشرفين لكل مجال وللكلي والجدول (18) يبين نتائج ذلك.

جدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المعلمين والمشرفين

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مقدمة الكتاب	المشرفين	3.65	0.42
	المعلمين	3.38	0.51
	الكل	3.41	0.50
أهداف الكتاب	المشرفين	3.69	0.35
	المعلمين	3.53	0.33
	الكل	3.55	0.33
محتوى الكتاب	المشرفين	3.73	0.31
	المعلمين	3.68	0.25
	الكل	3.69	0.26
الأنشطة والوسائل	المشرفين	3.62	0.40
	المعلمين	3.47	0.36
	الكل	3.49	0.37
الأسئلة التقويمية	المشرفين	3.73	0.30
	المعلمين	3.52	0.41
	الكل	3.55	0.40
طريقة العرض	المشرفين	3.71	0.34
	المعلمين	3.40	0.49
	الكل	3.44	0.48
إخراج الكتاب الفني	المشرفين	3.60	0.21
	المعلمين	3.43	0.43
	الكل	3.45	0.41
الكلي	المشرفين	3.62	0.28
	المعلمين	3.46	0.29
	الكل	3.48	0.29

يتبين من الجدول(18) وجود فروق ظاهرية في قـيم المتوسـطات الحـسابية، ولمعرفة إذا كانت الفروق دالة إحصائيا تم استخدام تحليل التباين الأحادي المتعـدد لدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين مدى تقديرات المعلمـين ومدى تقديرات المشرفين التقيمية في مدينة تبوك لعناصر المنهاج، والجـدول (19) يبين نتائج ذلك

جدول (19)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين تقديرات المعلمين و تقديرات المشرفين

مصدر التباين قيمة هوتلنج **0.580**	المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الوظيفة	مقدمة الكتاب	0.757	1	.757	3.007	0.087
	أهداف الكتاب	0.269	1	0.269	2.374	0.127
	محتوى الكتاب	0.019	1	0.019	0.285	0.595
	الأنشطة والوسائل	0.220	1	0.220	1.609	0.208
	الأسئلة التقويمية	0.437	1	0.437	2.757	0.101
	طريقة العرض	0.985	1	0.985	4.291	**0.041**
	إخراج الكتاب الفني	0.312	1	0.312	1.802	0.183
	الكلي	0.283	1	0.283	3.234	0.076
الخطأ	مقدمة الكتاب	21.402	85	0.252		
	أهداف الكتاب	9.616	85	0.113		
	محتوى الكتاب	5.868	85	6.903E-02		
	الأنشطة والوسائل	11.642	85	0.137		
	الأسئلة التقويمية	13.476	85	0.159		
	طريقة العرض	19.512	85	0.230		
	إخراج الكتاب الفني	14.719	85	0.173		
	الكلي	7.434	85	0.087		
المجموع	مقدمة الكتاب	22.159	86			
	أهداف الكتاب	9.884	86			
	محتوى الكتاب	5.888	86			
	الأنشطة والوسائل	11.862	86			
	الأسئلة التقويمية	13.913	86			
	طريقة العرض	20.497	86			
	إخراج الكتاب الفني	15.031	86			
	الكلي	7.716	86			

تشير نتائج هذا السؤال إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين مدى تقديرات المعلمين ومدى تقديرات المشرفين التقويمية في مدينة تبوك للمجالات السبعة الواردة في الأداة باستثناء مجال طريقة العرض، ويعزو الباحث سبب ذلك إلى عدة أمور منها:

1. اهتمام وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية بتأليف الكتب المدرسية، حيث أوكلت مهمة إعدادها وتأليفها إلى مجموعة من الخبراء المؤهلين والمتخصصين في حقل المناهج وأساليب التدريس، بالإضافة إلى الخبراء في التخصصات الأكاديمية، مما ساعد على إخراج الكتاب بشكل متقن من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التقويم، الأمر الذي انعكس على آراء المقيمين من معلمين ومشرفين تربويين حيث جاءت تقديراتهم متوافقة لدرجة كبيرة ومرتفعة.
2. أن المعلمين والمشرفين التربويين يحملون نفس المؤهل الأكاديمي تقريباً، ويخضعون لنفس الدورات التدريبية، وبالتالي فإنه تتوافر لديهم رؤية واضحة تستند إلى خلفية علمية ساهمت في تحري الدقة في الحكم على هذا المقرر بدليل ارتفاع تقديراتهم لهذا المقرر وتوافقها بنسب عالية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الجهيني، 2010) وتختلف مع دراسة (سيف، 2005) التي أظهرت تقدم في تقديرات المشرفين قياساً بتقديرات المعلمين.

وقد كشفت نتائج هذا السؤال في جزء منه عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين تقديرات المعلمين و تقديرات المشرفين التقيمية في مدينة تبوك لعناصر المنهاج فقط على مجال طريقة العرض، وكانت الفروق لصالح المشرفين حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات المشرفين على هذا المجال (3.71)، أما المتوسط الحسابي لتقديرات المعلمين فقد بلغ (3.40).

ويمكن أن يعزى سبب ذلك إلى أن نظرة المشرفين التربويين تختلف نوعاً ما عن نظرة المعلمين إلى طريقة عرض المحتوى، فالمشرفون التربويين طول الخبرة التربوية لديهم انعكست ذلك على تقديراتهم، أما المعلمين فقد يعزى تدني تقديراتهم

عن تقديراتهم المشرفين إلى قلة الخبرة التربوية عند البعض منهم في معرفة طريقة العرض التربوية المناسبة للطلبة.

2.4 ملخص النتائج

بعد استعراض النتائج في هذا الفصل بشكل تفصيلي يمكن أن نجمل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في النقاط الآتية:

1. جاءت جميع مجالات تقويم مقرر الفقه المطور مرتفعة من وجهة نظـر المعلمين، وجاء ترتيب هذه المجالات على النحو الآتي: محتوى الكتاب، أهداف الكتاب، الأسئلة التقويمية، الأنشطة والوسـائل، إخـراج الكتـاب الفني، طريقة العرض، مقدمة الكتاب.
2. جاءت جميع مجالات تقويم مقرر الفقه المطور مرتفعة من وجهة نظـر المشرفين، وجاء ترتيب هذه المجالات علـى النحـو الآتـي: الأسـئلة التقويمية، محتوى الكتاب، طريقة العرض، أهداف الكتاب، مقدمة الكتاب، إخراج الكتاب الفني، الأنشطة والوسائل.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين تقديرات المعلمين و تقديرات المشرفين التقويمية في مدينة تبوك للمجالات الواردة في الأداة السبعة باستثناء مجال طريقة العرض حيـث وجـد فـروق ذات دلالـة إحصائية (α= 0.05) بين مدى تقـديرات المعلمـين ومـدى تقـديرات المشرفين التقويمية على هذا المجال ولصالح المشرفين.

ومن خلال استعراض النتائج وتلخيصها يمكن للدراسة الحالية أن تخرج بالقول أن مقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط الذي يخضع الآن لمرحلة تجريبيـة قد تحققت فيه مواصفات الكتاب المدرسي النموذجي وذلـك بعـد اسـتعراض آراء المشرفين والمعلمين لهذا المقرر في محافظة تبوك، ولكن لا بد من الإشارة هنا إلى أن بعض النقاط الفرعية في الكتاب المدرسي لا بد أن يهتم بها بشكل فضل مما هي عليه في الوضع الحالي، منها: الاهتمام بإدماج أكبر قدر ممكن من مهارات التفكير

بمختلف أنواعها في المحتوى والأسئلة التقويمية، وكذلك إيراد قائمة بالأخطاء المطبعية في المقرر إن وجدت.

3.4 التوصيات

يمكن الخروج بعدد من التوصيات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة:

1. إجراء دراسات أخرى تقويمية لمقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط باستخدام أدوات أخرى مثل تحليل المحتوى.
2. لا بد من إعطاء مقدمة الكتاب أهمية أكبر مما هي عليه في الكتاب الحالي، بحيث تشتمل على الأمور الأساسية التي ينبغي مراعاتها فيها.
3. ضرورة التركيز على مهارات التفكير العليا وتضمينها في مجال المحتوى ومجال الأسئلة التقويمية نظراً لأهميتها ودورها في تحقيق الأهداف المرجوة.
4. ملاحظة ما يرد في الكتاب من أخطاء لغوية ونحوية ومطبعية وعلمية وتزويد دائرة التأليف بها على أن تكون نقاط محددة بالسطر والصفحة والفكرة الخطأ والبديلة.

المراجع

باريان، قيس عوض (1986) **تقويم منهج الفقه في لمرحلة المتوسطة – بنين – من وجهة نظر معلمين الفقه وموجهي التربية الإسلامية بمكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

البطين، عبدا عبدالرحمن (1996) **دراسة تقويمية لمقرر الحديث النبوي بالمرحلة المتوسطة (بنين) من وجهة نظر موجهي ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

الجهيمي، احمد عبدالرحمن (2010) تقويم كتاب الفقه (المطور) المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي الشرعي في ضوء المعايير المعاصرة للكتاب المدرسي، **مجلة رسالة الخليج العربي**، العدد 116 ص 211 – 278.

الحازمي، خالد حامد (2000) **أصول التربية الإسلامية، سلسلة المنظومة التربوية**، الطبعة الأولى، دار عالم الكتب، المدينة المنورة.

حجو، فارس يوسف (2010) **تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر بفلسطين في ضوء معايير الجودة وآراء المعلمين**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الخوالدة، ناصر؛ عبد، يحيى إسماعيل (2011) **المناهج أسسها ومداخلها الفكرية وتصميمها ومبادىء بنائها ونماذج تطويرها**، الطبعة الأولى، زمزم ناشرون وموزعون، عمان.

الدليمي، طه حسين؛ الهاشمي، عبدالرحمن عبد (2008) **المناهج بين التقليد والتجديد**، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الربيع، علي احمد حسن، (2003) تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن بالجمهورية اليمنية من وجهة نظر المعلمين، **حضرموت للدراسات والبحوث**، المجلد الثالث، العدد الرابع، ص 10-31.

الريس، هند صالح (1997) **تقييم محتوى منهج الفقه في المرحلة المتوسطة (بنات) في ضوء المفاهيم الفقهية اللازمة للطالبات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الزهراني، عبدا هاشم (1997) **تقويم منهج التوحيد للصف الأول المتوسط من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

سالم، محمد (2004) **دراسة تحليلية تقويمية لمناهج الحديث والثقافة الإسلامية الثانويةفي المملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم العولمة وقيمها**، دراسة مقدمة إلى ندوة العولمة وأوليات التربية، جامعة الملك سعود، متوفر عبر: faculty.ksu.edu.sa/aljarf/.../

سيف، أحمد قائد محمد (2005) **تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي من وجهة نظر الموجهين والمعلمين والطلبة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، اليمن.

الشبلي، إبراهيم مهدي (2000) **المناهج بناؤها. تنفيذها. تقويمها. تطويرها (باستخدام النماذج)**، الطبعة الثانية، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد، الأردن.

الشريدة، ماجد علي، (2004) **تقويم كتاب التجويد للصف الخامس الابتدائي حسب رأي معلمي العلوم الشرعية ومشرفيها**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

الشمري، هدى علي؛ الساموك، سعدون (2005) **الطرق العملية لتدريس الحديث والسيرة والفقه " من التربية الإسلامية"** الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان.

الشيباني، عمر محمد التومي (1982) **من أسس التربية الإسلامية**، الطبعة الثانية، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا.

طعيمه، رشدي احمد؛ وآخرون (2009) **المنهج المدرسي المعاصر أسسه، بناؤه، تنظيماته، تطويره،** الطبعة الثانية، دار المسيرة للنـشر والتوزيـع، عمـان، الأردن.

عبدالجليل، محمد عبدالعزيز(2003) **تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الـسابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية بمحافظة نابلس،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

عليمات، عبير راشد (2006) **تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلـة الأساسـية (كتب التربية الاجتماعية والوطنية)** الطبعـة الأولـى، دار الحامـد للنـشر والتوزيع، عمان.

فرج، عبداللطيف حسين (2007) **صناعة المناهج وتطويرها في ضـوء النمـاذج،** الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

محمد، عباس حسني (1982) الفقه الإسلامي: آفاقه وتطوره، **مجلة دعوة الحـق،** العدد العاشر، السنة الثانية، رابطة العـالم الإسـلامي، ص20-43، مكـة المكرمة،.

مرعي، توفيق احمد ؛ الحيلة، محمد محمود (2011) **المناهج التربويـة الحديثـة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها،** الطبعـة التاسـعة، دار المـسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم، (2010) **دليل المعلم لمقرر الفقه للصف الأول المتوسـط،** المملكة العربية السعودية.

وزارة التربية والتعليم(2011) **المشروع الشامل لتطـوير المنـاهج فـي التعلـيم الأساسي،** وكالة الوزارة للتخطيط والتطوير، وزارة التربية والتعليم.

موسى، مصطفى إسماعيل (2002) **الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربيـة الدينية الإسلامية،** الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، الأمـارات العربيـة المتحدة.

الموسى، يونس محمد فارس (2001) **درجة اكتساب طلبـة الـصفوف (الـسابع، والثامن، والتاسع) الأساسية للمفاهيم الواردة في مادة الفقه الإسلامي فـي**

المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينيـة الفلـسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الوكيل، حلمي ؛ والمفتي، محمد أمين (2008) **أسس بناء المنـاهج وتنظيماتهـا،** الطبعة الثالثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الوكيل، حلمي احمد ؛ المفتي، محمد أمين (1999) **المناهج المفهـوم، العناصـر، الأسس، التنظيمات، التطوير،** الطبعة الأولى، مكتبـة الانجلـو المـصرية، القاهرة، مصر.

يونس، فتحي؛ وآخرون (2004) **المناهج الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير،** الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، الأردن.

الملحق (أ)

أداة الدراسة (الاستبانة)

بسم ا الرحمن الرحيم

أخي المشرف التربوي، أخي المعلم.........

السلام عليكم ورحمة ا وبركاته

يقوم الباحث بدراسة الموسومة بـ " تقويم مقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين والمعلمين" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج والأساليب واضعاً بين أيديكم استبانة الدراسة راجياً تعاونكم معنا في الإجابة عن هذه الفقرات بدقة وموضوعية، علماً بأن إجاباتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

اقرأ زميلي المعلم/ المعلمة كل عبارة بأناة وصبر وضع إشارة (×) تحت درجة التقدير التي تعطيها لكل فقرة من الفقرات، مستعيناً بالمثال الآتي الذي يوضح طريقة الإجابة:

		كبيرة	متوسطة	قليلة	نادرة
1.	تحتوي على التعريف بالأهداف العامة لتدريس الكتاب	×			

شاكرين ومقدرين اهتمامكم

الباحث: محمد البلوي

الرقم	الفقرة	درجة التوافر			
		كبيرة	متوسطة	قليلة	نادرة
المجال الأول: مقدمة الكتاب					
1.	تخاطب المقدمة كل من المتعلم والمعلم				
2.	تحتوي على التعريف بالأهداف العامة لتدريس الكتاب				
3.	تحتوي على التعريف بموضوع وأبواب وفصول الكتاب.				
4.	تبين المقدمة أهمية الكتاب وعلاقته بكتب الفقه السابقة واللاحقة.				
5.	ترشد المقدمة المتعلم إلى طريقة التعامل مع الكتاب والإفادة منه.				
6.	تناسب المقدمة المرحلة العمرية للطالب				
المجال الثاني: أهداف الكتاب					
7.	تتفق مع الأهداف العامة لسياسة التعليم في المملكة.				
8.	تتطابق مع الأهداف المحددة في وثيقة المنهج المقرر.				
9.	تشمل الأهداف في مجملها على مجالات التعلم الثلاثة (المجال المعرفي، والانفعالي، والنفس حركي).				

10.	يسبق كل وحدة قائمة بالأهداف التعليمية بها.				
11.	صياغة الأهداف بعبارات واضحة.				
12.	تلائم الأهداف مستوى الطلاب وتراعي حاجاتهم.				
13.	تراعي مبدأ انتقال أثر التعلم وتوظيف ما يتعلمه الطالب في حياته اليومية أو في موضوعات أخرى.				
14.	تراعي الأهداف الفروق الفردية بين المتعلمين				
15.	تتصف الأهداف بالواقعية .				
16.	إمكانية تحقيق الأهداف وتطبيقها				
17.	تراعي التوازن الزمني بالنسبة لأدائها.				
18.	تعكس الأهداف سلوكاً متوقعا من المتعلم.				
<u>المجال الثالث: محتوى الكتاب</u>					
19.	يتفق مع الخطوط العريضة للمنهاج.				
20.	يربط الطالب بالدليل من الكتاب والسنة.				
21.	يحث الطلبة على التأسي بالنبي صلى ا عليه وسلم.				

22.	يعرض أنشطة مقترحة في نهاية الدرس.				
23.	تسلسل الوحدات بشكل منطقي مناسب.				
24.	تستخدم في عرض المعلومات اللغة السليمة السهلة الواضحة.				
25.	يراعي التدرج والتتابع الرأسي للمادة.				
26.	تعرض المادة التعليمية بطريقة تراعي البنية التربوية النفسية: من الكل إلى الجزء، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن السهل إلى الصعب.				
27.	متوازن كميأ في عرض المعلومات.				
28.	شموله للمعارف الأساسية للموضوع.				
29.	يرتبط بخبرات التلاميذ وحياتهم.				
30.	يتضمن القضايا الفقهية المستجدة في محتواه.				
31.	يساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي.				
<u>المجال الرابع: الأنشطة والوسائل</u>					
32.	ترتبط بالأهداف المحددة في المقرر.				

33.	يتوافر عنصر التشويق في الأنشطة.				
34.	تناسب الأنشطة المقترحة موضوع الدرس.				
35.	تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.				
36.	تعد الوسائل التعليمية المتضمنة في الكتاب حديثة.				
37.	تحفز المتعلم على التفاعل الايجابي والتعلم النشط.				
38.	تشتمل على الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية.				
39.	تثير دافعية المتعلم للتعلم الذاتي.				
40.	تشمل الأنشطة على مهمات تغطي مجالات التعلم الثلاث: المعرفية، والانفعالية، والنفسحركية.				
41.	الوسائل التعليمية في الكتاب تعمل على جذب انتباه الطلاب.				
42.	ترتبط بعض الوسائل التعليمية بخبرات التلاميذ السابقة.				
43.	تشتق بعض الوسائل التعليمية من البيئة المحلية.				
44.	تراعي الأنشطة إمكانات وظروف المدرسة.				
45.	تكسب الأنشطة المتعلم مهارات التعلم التعاوني والتعلم الذاتي.				

	المجال الخامس: الأسئلة التقويمية				
.46	الأسئلة التقويمية تشمل أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية.				
.47	تتنوع أسئلة الكتاب على وحداته وأجزائه بشكل مناسب.				
.48	تركز الأسئلة على مهارات التفكير العليا.				
.49	تتدرج الأسئلة بشكل منطقي من حيث الصعوبة.				
.50	تكشف الأسئلة للمعلم الخبرات السابقة للطلاب.				
.51	تتميز أسئلة الكتاب بالدقة العلمية.				
.52	يتم التقويم بأنواعه المختلفة بدلالة الأهداف العامة للكتاب والأهداف الخاصة بكل وحدة.				
.53	تراعي مستويات الأسئلة الفروق الفردية بين الطلاب.				
.54	تشتمل أسئلة التقويم على مجالات التعلم الثلاث: المعرفية والانفعالية والنفسحركية.				
	المجال السادس: طريقة العرض				
.55	تستخدم أساليب متنوعة في عرض المادة بما يتوافق مع استراتيجيات التعلم الحديثة.				
.56	توفر عنصر الجاذبية والمتعة.				

.57	تعمل على مراعاة الفروق الفردية.				
.58	تحقق طريقة العرض أساليب التعلم الذاتي.				
.59	تنمي طريقة العرض مهارات التعلم المستمر.				
.60	تقدم نشاطات تساعد في تفسير المفاهيم.				
.61	تعرض المفاهيم في تسلسل منطقي وسيكولوجي.				
المجال السابع: إخراج الكتاب الفني					
.62	يوجد في بداية الكتاب قائمة بالمحتويات التي يرد ذكرها في بداية الكتاب				
.63	المسافات بين السطور والكلمات مناسبة.				
.64	تبرز العناوين الرئيسة والفرعية بشكل متميز.				
.65	الورق المستخدم في الكتاب ذو نوعية قياسية.				
.66	حجم الحرف المستخدم في الكتاب واضح ومناسب.				
.67	غلاف الكتاب جذاب وشائق ومناسب للمتعلم.				
.68	تناسق الألوان المستخدمة في الأشكال البيانية والرسومات				

	والصور التوضيحية.				
.69	دقة وضوح ومقاس ووضع مكان الصور والرسـومات والأشـكال حسب الموضوعات.				
.70	يحتـوي الكتـاب علـى قائمـة بالأخطاء المطبعيـة فـي حـال ظهورها.				
.71	يحتـوي الكتـاب علـى قائمـة بالمراجع مرتبة بأسلوب علمي.				

الملحق (ب)

الموافقة الرسمية لتطبيق الدراسة

الملحق (ج)

أسماء السادة المحكمين لأداة الدراسة

الرقم	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
.1	د. ماهر الهواملة	مناهج وأسـاليب تـدريس التربيـة الإسلامية	جامعة آل البيت
.2	د. حسن الناجي	المنـــــاهج والأساليب.	جامعة مؤتة
.3	أ. د. محمد الغزيوات	مناهج وأساليب	جامعة مؤتة
.4	د. حنان بنت بنيه حامد الجهني	التربية الإسلامية	الإدارة العامة للتربية والتعلـيم/ المدينـة المنورة
.5	د. عبدالعزيز بن صالح الطويل	السياسة الشرعية	عضو لجنة تأليف في المشروع الشامل ومن مـؤلفي الكتـاب المطور.
.6	محمد بن علي بن أحمد القيسي	ماجستير منـاهج وطـرق تـدريس التربية الإسلامية	خبيـر التطـوير بالمشروع الشامل في وزارة التربية والتعليم
.7	محمد قاسم البلوي	مشرف تربوي	منطقة تبوك
.8	خاف سليمان	ماجستير أصول فقه.	منطقة تبوك
.9	منصور الدوري	ماجستير منـاهج وطـرق تـدريس التربية الإسلامية	خبيـر التطـوير بالمشروع الشامل في وزارة التربية والتعليم